الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: أدب عربي

التخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة:

الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وأثره في إبراز المعنى في سورة هود

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

اسم الطالب ولقبه:

- خولة مروش
- أميمة بارة

اشراف:

منير بوزيدي

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	صفته
رماش عادل	دكتور محاضر – ب –	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	رئيسا
بوزيدي منير	دكتور محاضر – ب –	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	مشرفا
مخناش عنتر	مساعد – أ –	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	مقررا

السنة الجامعية:

1444-1445 هـ / 2022-2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.
نشكر الله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وعلى توفيقه
لنا على إتمام
هذا العمل.
أتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان والتقدير إلى
الدكتور المشرف " منير بوزيدي" الذي أشرف على هذه المذكرة
فكان لنا السند القوي في هذا البحث من خلال إرشاداته
ونصائحه وتوجيهاته القيمة، ولم يبخل علينا بوقته وعلمه
لنخطو خطوة نحو الأفضل فجزاه الله كل خير.
كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة العلمية التي تُعْنَى بتقييم هذه
الدراسة

ولله الحمد في الأول والآخر

الإهداء

إلى أبي رحمه الله الذي كان بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل والأمان الجميل واتسع قلبه ليحتوي حلمي حين ضاقت الدنيا بي فروَّض الصعاب من أجلي وسار في حلكة الدرب ليغرس معاني النور والصفاء في قلبي

إلى الذي غادرني قبل أشهر وتعلمت منه دون أن أشعر كيف أعيش من أجل الحق والعلم

قد أينعت يا أبي ثمرة جهدي وتعترف كل ورقة في هذا البحث بأنك الدافع

لوجودها والسبب في خلودها في مدارك العلم بإذن الله

إلى أمي التي تمتهن الحب ، وتغرس الأمل في قلبي عصفورا يغرد في ناصية الاحلام ، أهديك ثمرة جهدي لتهديني الرضا والدعاء

وإلى كل عائلتي وصديقات المشوار أهدي هذا العمل المتواضع

خولة مروش

الإهداء

أهدي تخرجي إلى أبي الحبيب أطال الله عمره
الى منبع الحب والحنان أمي الغالية
إلى سندي الوحيد أخي العزيز الذي علمني المضي
في درب العلم
والنجاح إلى أخواتي من كان لهم بالغ الأثر لدعمهم لي.
إلى رفيقتي في المذكرة خولة مروش
إلى جميع أفراد عائلتي الكبيرة والصغيرة من تمنو لي
النجاح والتوفيق
كما لا ننسى صديقتاي اللتان كانتا
رفيقتا دربي طيلة مسيرتي الدراسية.

أميمة بارة

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
مقدمة	أ-ب
مدخل بين يدي سورة "هود"	4
الفصل الأول: الأسلوب القصصي في القرآن الكريم	
المبحث الأول: مفهوم الأسلوب القصصي	07
المطلب الأول: تعريف الأسلوب	07
المطلب الثاني: القصة	08
المبحث الثاني: أنواع القصة	09
المطلب الأول: الرواية	09
المطلب الثاني: القصة	13
المطلب الثالث: القصة القصيرة	13
المبحث الثالث: عناصر القصة في القرآن الكريم	15
المطلب الاول: عنصر الاحداث والحبكة	15
المطلب الثاني: عنصر الشخصيات والحوار والزمن	18
المبحث الرابع: خصائص القصة القرآنية	24
المطلب الأول: الخصائص الفنية في القران الكريم	24
المطلب الثاني: الخصائص الذاتية للقصة القرآنية	27
الفصل الثاني: التطبيقات الجوهرية على سورة هود	
نماذج عن الأسلوب القصصي في ضوء سورة "هود"	31
1_ قصة نبي الله نوح عليه السلام	32
2_قصة نبي الله هود عليه السلام	35
3_ قصة نبي الله صالح عليه السلام	36
4_ قصة نبي الله لوط عليه السلام	40
5_ قصة نبي الله شعيب عليه السلام	42

خلاصة	**44**
الخاتمة	**46**
قائمة المصادر والمراجع	**48**
ملخص	-

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	**قصة نبي الله نوح عليه السلام**	32
02	**قصة نبي الله هود عليه السلام**	35
03	**قصة نبي الله صالح عليه السلام**	36
04	**قصة نبي الله لوط عليه السلام**	40
05	**قصة نبي الله شعيب عليه السلام**	42

مقدمة

مقدمة:

شغل القصص القرآني أكبر مساحة من كتاب الله تعالى، إذ يعتبر النص القرآني أغنى الآثار السردية العربية، لما يتوفّر عليه من مقومات السرد المتفرد، فقد جاءت القصة لتقرر أهدافاً كثيرة وغايات عديدة. وما القصة إلاّ طريقة من طرق التعبير في القرآن، تشترك مع غيرها من الأنماط التعبيرية الأخرى في الأهداف العامة لهذا الكتاب المقدس، الذي يرشد الناس إلى الصراط المستقيم، ويعيد لهم طريق الحياة الفاضلة...كلّ ذلك في انسجام في النسق. فكلّ سورة تخضع لحبكة تشدها، وتربط أولها بآخرها، أي أنّ أجزاء كلّ سورة تشترك في بنية كبرى تجمعها، ورغم تعدد القصص في القرآن إلى أنه هناك وحدة في الموضوع ووحدة في الانطباع وربط بين القصص المختلفة.

وتقوم هذه الدراسة على الكشف عن أثر الأسلوب القصصي في إبراز المعنى فيما يخص القصة القرآنية، وجاء اختيارنا لسورة " هود "أنموذجاً للتطبيق، لأنها أكثر القصص القرآني بسطاً وتفصيلاً، كما أنها تحمل العديد من القصص المتنوعة، وهذا ما جعلنا نلتمس فيها تحقق أثر الاسلوب القصصي.

ولعلّ ميلنا إلى مثل هذه الدراسات التي تختص في مجال القصة القرآنية، بالرغم من أننا نعلم أنه ليس بالأمر الهين الاشتغال على أثر سردي، إلا أن هناك أسباب مختلفة نرى أنها كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع تمثّلت فيما يلي:

الولوع بالدراسات القرآنية، فكانت هاجس البحث والتنقيب في النص القرآني. وأيضا أن القصص القرآني يختص بجمالية فنية إعجازية، فقد أعجز هذا القرآن كل العرب فجاءت أوجه إعجازية عديدة نظر فيها كل بحسب مشربه.

إنّ لورود الأسلوب القصصي في القرآن غاية غرضها ديني، وفي خضوعها لهذا الغرض تمتاز بأثر كبير في ابراز المعنى.

وقد كانت نقطة انطلاقنا في هذا الموضوع جملة من التساؤلات والإشكالات والاستفسارات ظلّت دائماً تخدش الذّهن وتتلجلج فيه..

وقد تمثّلت في إشكالية :

- كيف نُسِجَتْ القصة القرآنية؟
- ما أهم عناصر القصة الموجودة في قصص القرآن؟.
- كيف ساهم الأسلوب القصصي في ابراز المعنى في سورة هود؟

ومن بين الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها واستفدنا منها مذكرة تخرج ماستر بعنوان: خصائص الفن القصصي في القرآن الكريم للطالبة بوسماحة فطيمة من جامعة صالحي أحمد بالنعامة.

وقد أسفرت هذه الإشكالات عن مخطط منهجي سار على دربه البحث، فجاء مشتملاً على مدخل وفصلين:

تناولنا في المدخل التعريف بالسورة وسبب نزولها وفضائلها، وفي الفصل الأول الموسوم بـــ "الأسلوب القصصي في القرآن"، يتضمن أربع مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى الحديث عن الأسلوب القصصي ومفهومه بتبيان شقيه: الأسلوب والقصة، أما المبحث الثاني، فعرضنا فيه أنواع القصص، إذ تنوع بين رواية و قصة، قصة قصيرة . أما في المبحث الثالث، فتناولنا عناصر القصة الواردة فيها مع تبيان أثرها في إبراز المعنى وفي المبحث الرابع، عرضنا خصائص القصص في القرآن الكريم الفنية منها والذاتية.

وتضمن الفصل الثاني "التطبيقات الجوهرية على سورة هود"، تطرقنا فيه إلى مختلف القصص الواردة في سورة " هود" بشرح آياتها وذكر عناصر القصة الواردة فيها مع تبيان أثرها في إبراز المعنى.

أما الخاتمة فسجلنا فيها أهم نتائج البحث المتوصل إليها، بالإضافة إلى ملحق يتضمن سورة هود كاملة ، معتمدين على المنهج التحليلي الوصفي الذي ساعدنا على دراسة أسلوب القصة القرآنية وما تدل عنه ألفاظ القرآن من إيحاءات ودلالات، ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مصادر ومراجع خدمت الموضوع في مقدمتها المصحف الشريف، ثم أمهات الكتب منها:

تفسير القران الكريم لأبي الفداء اسماعيل ابن كثير، التصوير الفني في القران الكريم لمحمد سيد قطب، وعدة مراجع أهمها فن كتابة القصة لفؤاد قنديل، ورغم تنوع المصادر والمراجع إلا أن ذلك لم يمنع من وجود بعض الصعوبات التي اعترضت سبيلنا منها تشابه المضامين في المصادر والمراجع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر بعد الله عز وجل الاستاذ "بوزيدي" المشرف الذي لم يبخل علينا من علمه ونصائحه وتوجيهاته فله الشكر.

مدخل

بين يدي سورة "هود"

أولا: بين يدي سورة " هود "

1ـ التعريف بسورة هود

سورة هود هي السورة الحادية عشر في ترتيب المصحف الشريف بعد سورة يونس وقبل سورة يوسف وهي من السور المكية، تتكون من مئة وثلاثة وعشرين آية[1]، وهي سورة مكية استثنى بعضهم منها ثلاث آيات: الأولى: [فلعلك تارك بعضهم يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل] بالإضافة للآيتين (الآية سبعة عشر والآية أربعة عشر) فإنها مدنية.

وسميت سورة هود بهذا الاسم لتناولها الحديث عن قصة سيدنا هود عليه السلام وقد ذكر اسمه في السورة خمس مرات وهي كغيرها من قصص القرآن تمثل صراعا حادا بين سيدنا نوح عليه السلام وقومه الذين دعاهم إلى عبادة الله وهجر عبادة الأصنام والأوثان[2].

ووردت هذه التسمية عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس أن أبا بكر قال: " يا رسول الله قد شبت، قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت " رواه الترمذي.

وأما ترتيبها في النزول فهي السورة الثانية والخمسون وكان نزولها بعد سورة يونس، وكان نزولها في الفترة التي أعقبت حادثة الإسراء والمعراج وهذه الفترة تعتبر من أشق الفترات وأصعبها في تاريخ الدعوة الاسلامية، ففي هذه الفترة مات أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم والمدافع عنه، وماتت السيدة خديجة رضي الله عنها التي كانت نعم المواسي له، فالرسول صلى الله عليه وسلم تعرض في تلك الفترة لألوان الأذى وبلغت الحرب المعلنة من الشركين عليه وعلى دعوته أقصى مداما.

2ـ مضمون سورة " هود "

تضمنت هذه السورة أصول الدين العامة وهي التوحيد والرسالة والبعث والجزاء، وقد تعرضت أيضا لقصص الأنبياء بالتفصيل اشتملت على أمور العقيدة والوحي ونوضح هذا في العناصر الآتية:

أ. الحديث عن القرآن الكريم وأحكامه ودعوة الناس للعمل بها فيه من عقائد وأحكام شرعية ليمتعهم متاعا حسنا ويؤتي كل ذي فضل فضله، وبيان أن المرجع له سبحانه وتعالى وكل شيء راجع له"[3]

ب. الحديث عن علم الله تعالى وإحاطته بمكونات الضمائر وتكلفه برزق كل دابة ومعرفة جميع أحوالها وحركاتها وسكناتها.

ج. الإشارات إلى آيات الله تعالى التكوينية في خلق السماوات والأرض وغيرها.

---

[1] بحير الدين بن محمد العليمي، فتح الحمان في تفسير القران، لبنان، بيروت، دار النوادر، 2009، ج 3، ص 5.

[2] محمد الصابوني صفوة التفاسير، القاهرة، دار الصابوني، د ط، ج2، ص5

[3] محمد طاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار التونسية، تونس، ج11، ص311.

د. الحديث عن إعجاز القران الكريم وعجز البشر عن محاكاته وأن هذا كاف في الدلالة أن هذا من عند الله وأنه أيد به رسوله وأن ما يدعونه من افتراء على الله تعالى زعم باطل.

ه. إيراد قصص الأنبياء بالتفصيل موعظة للنبي صلى الله عليه وسلم وأن هذه القصص غرضها تثبيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم.[1]

و. عناية أله بكل مخلوقاته، وقدرته عز وجل على بحث جميع الخلائق يوم القيامة للحساب والجزاء

ز. الأمر بالاستقامة في الدين وهو أمر ثقيل شديد على النفس يتطلب جهاد النفس والصبر على أداء الواجب وختمت السورة بما ابتدأت به من الأمر بعبادة الله وحده والاتكال عليه في كل أمر.

3ـ مناسبتها لما قبلها وفضائلها:

تظهر مناسبة السورة لما قبلها وفضائلها:

سورة هود فَصَّلت ما أُجمل في السورة السابقة من قصص الرسل عليهم السلام.

افتتحت السورة بذكر القران بعد (ألر) وذكر رسالة النبي المبلغ عن ربه وبيان أن وظيفة الرسل هي التبشير والإنذار.

سورة هود تدعو المسلم للتفكر في الدار الآخرة والسعي من أجل العمل الصالح في دار الدنيا التي ما جعلها الله إلا دار اختيار.

تثبيت قلب المؤمن على الحق كما ثبت هود عليه السلام في وجه قومه عاد وهو لوحده و لم يقدروا على أن يمسوه بعذاب أو بسوء وتلك آية الله له.

اختتمت بخطاب الناس بالدعوة الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.[2]

[1] محمد طاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ص 315

[2] أحمد مصطفى المراغي: تفسير المراغي، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ،مصر ،ط 4، 1946 ،ص 168

الفصل الأول:

الأسلوب القصصي في القرآن الكريم

تمهيد:

القرآن معجزة الإسلام، تحدى العالم في الإتيان بمثله، وعجزت العرب بكل أدباءها وشعرائها في صناعة الكلام والبيان عن تحري هذا القرآن ، و الإتيان بآية واحدة من مثله .و في القرآن أساليب متعددة من البيان و أكثر هذه الأساليب تأثيرا في النفوس هو الأسلوب القصصي، وقد قال الله تعالى (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن و إن كنت من قبله لمن الغافلين)[1]

المبحث الأول: مفهوم الأسلوب القصصي

المطلب الأول: تعريف الأسلوب

أ/ لغة: يعرف ابن منظور الأسلوب في لسان العرب قائلا: " ويقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب: الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سواء، والجمع أساليب، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم: الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب القول أي: أفانين منه.[2] فكلمة أسلوب إذا تدل على الطريق أو المذهب أو الفن، والطريق: هو المنهج أو المسلك الذي يتبعه الانسان في كلامه.

ب/ اصطلاحا: يرتبط مفهوم الأسلوب عند عبد القاهر الجرجاني بمفهوم النظام وهو " نظام للمعاني وترتيب لها، وهو يطابق بينهما حيث كان يمثلان تنوعا لغويا فرديا يصدر عن وعي واختيار وهكذا فالنظم يتحقق عند الجرجاني عن طريق إدراك المعاني النحوية واستغلال هذا الإدراك في حسن الاختيار والتأليف فيتضح مما تقدم ان مفهوم الأسلوب في التراث العربي لم يتعدى لفظتي الطريق والفن[3].

أما تعريفه كمصطلح فلم يتوضح إلا " في الدرس البلاغي بتأثير اللسانيات عليه منهجا وتفكيرا، الى ميدان مستقل وما يعرف بميدان الدرس الأسلوبي أو الأسلوبية." [4] ، أي نقل الأسلوب من حيز الدرس البلاغي وتأثير اللسانيات في ميدان رحب مكنه من دراسة النص ، منذ **1902** كدنا نجزم مع بالي " أن علم الأسلوب قد تأسست قواعده النهائية ولعل جميعهم اهتم بالمعنى في علاقته مع اللغة " لأن الأسلوب نظام تؤدي فيه اللغة وظائف مخصوصة فاللغة هي روح الدراسة الأسلوبية لأن أول اشارة يتلقاها القارئ في تعامله مع النص بذلك لابد على اللغة ان ترقى الى مستوى التحليل لأن الأسلوب عملية معقدة، والجهد فيها مطلوب لما تورثه من متعة وهذه العملية ليست فقط على المبدع ولا حكرا على القارئ، وإنما إنتاج مشترك في زمنين متتاليين يتعاقب فيه مبدع خلاق وقارئ سما به نظره الى أفق علوي من الوعي والمعرفة.[5]

---

[1] سورة يوسف ، [الآية 3]

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1 ،1963.ص 255.

[3] يوسف ابو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 16.

[4] منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الانماء الحضاري، ط1، 2002، ص 30.

[5] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار العربية للكتاب، تونس، ط2، 1982، ص 20

وهذا ما دعا إلى تأسيس منهج جديد يليق به ويتلاءم معه لما يجلبه من متعة.

أما جورج مونان فيرى أنه " ثمة أسلوب بالنسبة إلى بعضهم عندما تحتوي العبارة على إنزياح يخرج عن المعيار فالخروج من المعنى الظاهر إلى المجاز يعتبر في نظر بعضهم أسلوب " وهو ما يتجلى في العدول والتقديم والتأخير والحذف والزحافات والعلل وغيرها، ومهما كان نوع الأسلوب إلا أنه يظل حدثا وقع في نفس المخاطب ليدلي به قصد التغيير عن فكره.[1]

وليؤثر في المتلقي الذي به تكتمل دورة التخاطب لذلك بات لزاما على الباحث في الدرس الأسلوبي أن يتصف بالدقة والصرامة في كل ما من شأنه أن يوضح مفهوم الأسلوب ويعمقه.

المطلب الثاني: القصة

مفهوم القصة

أ/ لغة: وردت لفظة (قصة) في المعاجم العربية القديمة بمعنى إيراد الخبر كما جاء في معجم لسان العرب بأن القص هو فعل القاص إذ قص القصص ويقال في رأسه قصة أي الجملة من الكلام، ويقال قصصت الشيء إذ اتبعت أثره شيئا بعد شيء.[2]

والقص بمعنى التتبع وفي ذلك التتبع غاية معينة تفضي إلى معرفة حقائق الشيء وخباياه.[3]

ونظرا للأهمية التي يحظى بها القص فقد سميت إحدى السور في كتاب الله عز وجل بالقصص، وعمل القران الكريم إلى نقل وسرد أخبار وبث وقائع مختلفة في شكل مواعظ يحتذي بها سائر البشر ، من خلال المواقف التي مر بها الأنبياء ومنه كان قوله تعالى في سورة يوسف [نَحْنُ نَقُصُ عليْكَ أحْسَنَ القَصَصِ بما أوْحَينَا إليكَ هذَا القُرآنَ وإنْ كُنْتَ منْ قَبْلِه لَمنَ الغَافلينَ] [4] ، بمعنى نحكي لك ونخبرك، وأيضا قوله تعالى: [وقَالتْ لأخْتِهَا قُصيهِ فبَصرَتْ بهِ عنْ جُنُبٍ وَهُمْ لا يشْعُرونَ] [5]، وفي ذلك إشارة واضحة من النص القرآني وأمر بتقفي الأثر وتتبعه لمعرفة سبيله ومواطن تواجده.

ومن هنا نستنتج أن معنى كل من نقص وقصيه يشتركان في التتبع بحيث القص من الحكي يحتاج إلى تتابع أجزاء الكلام وقصه يحتاج إلى تتبع المسلك أو الطريق.

ب/ اصطلاحا: لقد تضاربت الآراء حول ماهية القصة باعتبارها من الأنواع الأدبية التي سعت إلى التميز والاستقلالية بالتحرر من مختلف القيود، فهي قالب يعكس البعد التاريخي أو الزمني للثقافة من خلال

---

[1] المرجع نفسه، ص 72.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص 188

[3] عدي مدانات فن القصة وجهة نظر وتجربة، دار الأهلية، الأردن، ط1، 2010، ص 199.

[4] سورة يوسف، [الآية 3]

[5] سورة القصص، [الآية 11]

تسجيل مختلف مظاهر الحياة الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية بأنواع تتجدد وتتعدد وتختلف باختلاف الزمان والمكان، وبذلك تتصف بالديمناميكية فهي دائمة التغير والتجديد عبر تلك التناقلات زمنا ومكانا[1].

فالقصة أو الحكاية تتعلق بمكان واقعي أو بأشخاص حقيقيين نقلت بالتواتر من جيل إلى آخر، مثل قصة "سد مأرب" أو قصة "داحس والغبراء" وهي تسجل الواقع وتجسده بطريقة تمجد أفعال الأبطال، وتسجل حقيقة أحداث الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات في رصد التاريخ بمختلف الظروف والأوضاع.

مفهوم الأسلوب القصصي: مما سبق يمكن القول بأن الأسلوب القصصي هو الطريقة المتبعة في سرد وقائع وأحداث واقعة ما، منضبطة بزمان ومكان تصورها شخصيات معينة.

المبحث الثاني: أنواع القصة

إن أنواع القصص ماهي إلا وسيلة نستطيع من خلالها أن نحلق بأفقنا بعيدا ، فنرسم خيالات نتمنى لو كانت حقيقة وبين هذه السطور سنحاول جاهدين أن نتحدث عن كل ما يخص أنواع القصص.

المطلب الأول: الرواية

أولا: تعريف الرواية:

أ/ لغة: ورد في معجم لسان العرب أن الرواية مشتقة من الفعل (روى) يقال: " رويت القوم وأريتهم إذا استقيت، ويقال: من أين ريتكم؟ أي من أين ترتوون الماء، ويقال: روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه "[2]. يتضح أن كلمة رواية تحمل معنى القول، ونقل الاخبار والارواء بسقي الماء.

ب/ اصطلاحا: لقد اختلفت وجهة نظر الباحثين في وضع تعريف شامل جامع للرواية، كفن نثري أو نوع أدبي، فكل باحث يقدم تعريفا للرواية، وفي هذا الصدد نجد:

عبد المالك مرتاض يقول: " تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه وترتدي في هيئتها ألف رداء وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل، مما يجسد تعريفها تعريفا جامعا مانعا"[3].

ولقد عرفها ميخائيل باختين قائلا: " إن الرواية هي فن نثري تخيلي طويل ــنسبياــ وهو فن يسبب طوله ويعكس عالما من الأحداث والعلاقات الواسعة والمغامرات المثيرة والغامضة أيضا، وفي الرواية تكمن ثقافات إنسانية وأدبية مختلفة، ذلك لان الرواية تسمح بأن تدخل إلى كيانها جميع أنواع الأجناس التعبيرية سواء أكانت أدبية أو غير أدبية "[4].

---

[1] حافظ محمد، القصة النبوية خصائصها وأهدافها التربوية مجلة القسم العربي، العدد، 22، 2015، ص34.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص425.

[3] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، ط 1998م، ص11.

[4] آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 1997م، ص21.

أي أن الرواية فن أدبي نثري سردي، يعتمد في أساسه على الخيال، وهو نسيج تترابط فيه مجموعة من العناصر وغالبا يدور حول شخصيات تكون في حدث مهم وتسير ضمن تسلسل أحداث مدروسة لوصف تجربة إنسانية.

ثانيا: عناصر الرواية

وفي الرواية عناصر متعددة، وهي:

1- الموضوع:

الموضوع هو القضية التي تبنى عليها القصة كلها، وتكون مبثوثة من خلال الأحداث الشخصيات، فلا نجدها في عبارة واحدة أو فصل معين إلا بعد قراءة القصة كلها. ويعتبر الموضوع في الرواية عنصرا أساسيا رغم أنه عنصر بسيط، وذلك لأن الموضوع يشتمل على الأفكار التي تدور حولها عقلية المؤلف نحو الحياة ويظهر فيه طريقة معالجة الأمور، وفي الرواية عدة موضوعات، وهي:

- **الموضوع الرئيسي:** وهو ما يتعلق بمسائل رئيسية تسود على الرواية كلها.
- **الموضوع الثانوي:** وهو المسائل الفرعية التي تتفرع من الموضوع الرئيسي أو يقال إن الموضوع الثانوي هو المعاني الموجودة في أجزاء معينة من الرواية لشرح الموضوع الرئيسي.[1]

2- الشخصية:

الشخصية هي التي تدور الأحداث وتتأثر بها، وتعرض القصص نماذج متنوعة من الشخصيات الإنسانية، بعضها يمثل جوانب الخير وبعضها يمثل جوانب الشر.[2]

تنقسم الشخصية الى قسمين:

- **الشخصية الرئيسية:** وهي الشخصية التي تدور كالشخصية الأولى التي تدور حولها أحداث الرواية، والشخصية الرئيسية معقدة بسبب ما يرتبط بها من أحداث، وما يصدر عنها من تصرفات وسبب كونها صناعة الأحداث في الرواية.
- **الشخصية الثانوية:** هي الشخصية التي لا تركز دورها في الرواية، ولكن حضورها مهم لدعم الشخصية الرئيسية.[3]

3- الحبكة: حبكة الرواية هي سلسلة الرواية التي دفعت طبقات الأحداث الى تكوين الرواية التي أحضرتها الشخصيات في الرواية. إن ما تسمى بالحبكة القصصية ما هو إلا عملية تقديم وتأخير للأحداث الصالحة ويضع هذه قبل تلك وقبل هذه، ولو خلت الرواية من الحبكة لم تعد فنية.

---

[1] _ حسن شاذلي فرهود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية البلاغة والنقد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1412ه، ص 174.

[2] _ حسن شاذلي فرهود، المرجع نفسه، 1412ه، ص 177.

[3] _ محمود ذهني، تذوق الأدب طرقه ووسائله، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1982، ص 137.

وهي سلسلة الأحداث المترابطة وإن الحبكة في الرواية أساس نجاحها وحتى تكون حبكة الرواية ناجحة لابد أن تكون بسيطة مفهومة ببساطة الحياة التي تعالجها الرواية.[1]

4- البيئة:

البيئة هي المكان الذي جرت فيه الأحداث في الرواية. وتلعب دورا هاما في تطوير الأحداث وحبكة الرواية وفي حياة الأبطال وصراعهم مع القوى المختلفة لهذه البيئة، والظروف التي تمليها إليهم.[2]

5ـالأسلوب:

إن معنى الأسلوب في اللغة " هو الطريق والفن من القول أو العمل، الشموخ في الأنف"، أما في الاصطلاح فهو البحث عن الأنماط التعبيرية التي تترجم في فترة معينة حركات فكر وشعور المتحدثين باللغة ودراسة التأثيرات العفوية الناجمة عن هذه الأنماط لدى السامعين والقراء. وهو مرتبط بطريقة التفكير وبالموضوع الذي تعالجه.

[1] ـ محمد عبد الغني المصري ومحمد الباكري البرازيلي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002، ص 178.

[2] ـ لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، دار المشرق، 1976، ص 342.

المطلب الثاني: القصة

أ/ لغة: القصة الجبر وهو القصص، قص أثره يقصه قصا وقصص تتبع، لقوله تعالى: " فارتدا على آثارهما قصصا"،[1] أي: رجع في الطريق التي سلكها يقصان الأثر والقصة أيضا: الأحدوثة التي تكتب، جمعها: قصص وأقاصي.[2]

القصة كتلك النوع والشأن والأمر والحديث.

ب/ اصطلاحا: تعني الإحداث في ترابطها وتسلسلها وفي علاقتها بالشخصيات في فعلتها وتفاعلها وهذه القصة يمكن أن تقدم مكتوبة أو شفوية لهذا الشكل أو ذلك[3]، فهي تعد وسيلة للتعبير عن الحياة تتناول حادثة أو عدة حوادث.

فقد نجد أن القصة شغلت مساحة واسعة في القران الكريم وذكرت في مواضع عدة. ويرى محمد قطب " أن القصة في القران ذات هدف ديني بحت، فهي مشوقة للموعظة والتربية والتوجيه، ولكنها مع ذلك تفي بكل مطالب الفن القصصي الخالص"[4] لقوله تعالى: {فَاقصُصِ القَصَصَ لَعَلَّهُم يَتفَكَرُونَ} [5]

فالقصة القرآنية لها طبيعتها الخاصة وبناؤها المتميز، وهذا ما يجعلها تختلف عن غيرها من القصص السردية، فنحن نلاحظ فروقا كثيرة بينها فإن كان كل منها قوليا فإنهما يختلفان اختلافا جوهريا في الغاية والهدف.[6]

المطلب الثالث: القصة القصيرة

أولا: تعريف القصة القصيرة

القصة القصيرة تصور جانب من الحياة الواقعية يحلل فيها الكاتب حادثة معينة أو شخصية ما أو ظاهرة أو بطولة من البطولات بلا تفصيل.[7]

أي أنها مجموعة من الأحداث المترابطة تكون حقيقية او خيالية في أمكنة أو أزمنة معينة، تكون بشكل قصير غير مفصلة.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص120

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص120 سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن–السرد–البيئة)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1997، ص 30

[3] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن–السرد–البيئة)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1997، ص 30

[4] محمد قطب، منهج الفن الإسلامي، دار الشروق، مصر، ط1، 1995، ص 156

[5] الأعراف، [الآية 176]

[6] عثمان بن فريجة، ربيع سعيد، الأسلوب القصصي في القران الكريم.

[7] رشدي رشاد، فن القصة القصيرة، مكتبة الانجلو مصرية، ملتزم الطبع والنشر، المطبعة الفنية الحديثة، 1970، ص144

كما عرفها محمد كحوال بتعريف آخر " تمثل حدثا واحدا وتتناول شخصية مفردة أو حادثة مفردة أو عاطفة مفردة، أو مجموعة من العواطف التي أثارها موقف موحد ويتراوح طولها بين 1500 و1000 كلمة، وإذا زادت عن كل هذا تسمى قصة"[1]

وللقصة القصيرة خصائص ومميزات شكلية معينة تميزها عن بقية الأجناس الأدبية الأخرى نذكر منها: الوحدة التكثيف، الدراما، وعجز أي عنصر من الاسهام في ملامحها الفنية سوف يقلل من نجاحها.

ثانيا: خصائص القصة القصيرة

أ. الوحدة:

تمتاز القصة القصيرة بخاصية سماها " أدجار ألان بو" بوحدة الانطباع، يرتبط بأن القصة القصيرة، لا يتسع إطارها إلا لتناول شخصية مفردة أو حادثة مفردة

فمبدأ الوحدة عند فؤاد قنديل: " أنها تبدأ منذ بزوغ الفكرة في خاطره، أي عندما يتوقف أمام لقطة إنسانية معينة، إذ أنها تمثل قالبا منهجيا للتفكير في ملامح القصة، بناءها ولا يبدأ الالتفات اليها عند بدء كتابة القصة أو أثناءها، ومبدأ الوحدة، يعني الواحدية، أي ان شيء فيها يكاد يكون واحدا" [2]

فهو أساس جوهري من أسس بناء القصة القصيرة، لأنها يجب أن تشتمل على فكرة واحدة، تعالج بطريقة واحدة حتى تصل الى نهايتها المنطقية وهدفها الواحد وهذا المبدأ هو ما يميز كل قصة قصيرة عن غيرها، حيث تجعل الوحدة من القصة بنية ونسيجا واحدا.

ب. التكثيف:

لأن الهدف واحد والوسيلة واحدة فلابد من التوجه مباشرة نحوهما مع أول كلمة في القص (التركيز) والتكثيف الشديد مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة، فما دامت القصة تعالج موضوعا واحدا أو موقفا محددا فان عنصر التكثيف يعد مقوما من المقومات الايجابية الخاصة بها، فلابد أن تكون مركزة جدا ومكثفة دائما، فان شاب عزم على أن يكون طبيبا مشهورا أو مهندسا ناجحا لابد ان يركز جهته في هذا الاتجاه، ويمضي بكل قوة نحو الحدث، ولا يستطيع أن يبلغه اذا قضى بعض الوقت مع الأصحاب، وبعضا أخر في اللهو والبعض في التجارة وبعض في الزيارات العائلية.

فالقصة القصيرة رصاصة كما كان يقول يوسف ادريس" والحجر لا يصيب هدفه كالرصاصة وليس كذلك كالكرة"[3].

---

[1] محفوظ كحوال، الاجناس الادبية البشرية، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص51

[2] فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، كتابات نقدية، 2002، ص54

[3] فؤاد قنديل، المرجع نفسه، ص37

الرصاصة كلمة دقيقة موفقة يطلقها صاحبها بثقة وتمكن من بندقيته التي يقبض عليها بقوة حتى لا تكاد تصبح قطعة من جسده وحتى لا تغفل عن الهدف ولا ترى غيره يضغط على يده التي احتشدت لها كل مشاعره وخلجات نفسه فتنطلق الرصاصة التي تصيب الهدف والتوفيق الذي يتحقق بمبدأ التكثيف قصة جيدة العناصر إلى درجة قد تفصل بها رواية طويلة مليئة بالشخصيات والأحداث والصراع[1].

ج. الدراما:

يقصد به خلق نوع من الحيوية ويجعل القارئ في نوع من التشويق والاكتشاف من نسق جمالي في الأفكار والشخصيات ويكون التشويق الذي يستخدمه الكاتب هو الذي يحقق المتعة الفنية ولا يقصد به التسلية والإثارة.

فما لم يكن هناك تشويق ولا دراما في النص فلا تدهش إذا لم تحظ القصة باهتمام الكتاب والقراء، وبعضهم مهما بلغ حبه للقصة لن يكملها مع انها ربما لا تتجاوز ثلاث صفحات[2].

وللقصة فكرة واحدة وحدث واحد كما ان لها هدفا واحدا أو تحتوي على حدث درامي وتشويق وهذا يمثل أهم خصائصها وهذه الخصائص تعطي لها طابع حسي وعنصرا تشويقيا للقارئ.

المبحث الثالث: عناصر القصة في القرآن الكريم

المطلب الاول: عنصر الاحداث والحبكة

أولا: الحدث

يعتبر الحدث القاعدة الأساسية لبناء القصة، فغيابه يعني غياب القصة، ووحدة الحدث لا تتحقق إلا بتصوير الشخصية، بالإضافة الى كيفية وقوعه يجب أن يتضمن زمانه ومكانه وسبب وقوعه. فقد تعددت التعريفات للحدث وأصبحت لا تعد ولا تحصى منها:

الحدث: هو مجموعة من الوقائع المنتظمة والمتناثرة في الزمان وتكتسب خصوصيتها وتميزها من الزمن على نحو معين، فالحدث هو اقتران فعل بزمن أي أنه لازم في القصة لأنها لا تقوم إلا به[3].

فالحديث عن أحداث القصة القرآنية على أنها مترابطة متسلسلة، وهي كلها في سلك منتظم، لا غنى عن عنصر من عناصر الأحداث، فكل عنصر له دور في إبراز القصة وتجليها من عظمة وعبرة.[4]

فالقرآن الكريم أورد كل قصة بطريقة منطقية معجزة تندرج وتتسلسل إلى أن تنتهي إلى نتائج والاغراض المقصودة فالأحداث في القصة القرآنية لا تحمل عنصر الخيال الذي يلون الأحداث بتغير ألوانها، إنما هي حقيقة تؤثر في القارئ من خلال المعنى المقصود والحكمة منها.

---

[1] فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص38

[2] المرجع نفسه، ص 38.

[3] محمد زغلول اسلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها واتجاهاتها، منشأة المعارف، الاسكندرية، د ت، ص 11

[4] عمر محمد بلحاذق، الجانب الفني في قصص القران الكريم، دار المأمون للتراث العربي، دمشق، بيروت، ط1، 1993م، ص133

فالكتاب العظيم يحتوي على أحداث كثيرة خاصة في سورة البقرة لما تزخر به من أحداث متسلسلة، ولعل أبرزها "قصة ذبح البقرة" التي جاءت متسلسلة ومرتبة بشكل منطقي في حبكة رائعة، حيث تبدأ القصة بحرف المفاجأة "إذ" وهذا بعد الانتهاء من كلام سابق، وهذا يدل على الدخول المباشر في قصة ذبح البقرة، حين تلقى سيدنا موسى عليه السلام الامر من الله عز وجل بذلك ونقله لقوله، في قوله تعالى { وإِذْ قَالَ موُسى لقَومِه إِنّ اللَّهَ يأمُرُكمْ أنْ تذْبَحوا بَقَرة قَالُوا أتتَّخِذُنَا هُزُوًاً قَالَ أَعوذُ باللهِ أنْ أكُونَ من الجَهلِين ﴿67﴾ } [1]

فالحدث هنا هو ذبح البقرة فهو في حقيقته حدث بسيط لكن بني اسرائيل لعنادهم أخذ الحدث مجرى آخر زاده تعقيدا.

وكذلك نجد في قصة حدثت معه حين قتل _ موسى عليه السلام_ لاحد أقباط مصر، وكان سياق القصة في أحداث متسلسلة.

قتله النفس: قوله تعالى: {ودَخَلَ المَدينَة علىَ حين غَفْلة منْ اهلهاَ فوَجَدَ فيهاَ رجُلَيْنِ يَقْتَتلاَن هذاَ منْ شيعَته وهذاَ منْ عَدُوّه فاسْتغَاثَه الذّي هو من شيعَته علىَ الذّي منْ عَدُوّه فَوَكَزَهُ موُسى فقَضَى عَليه قَالَ هَذا منْ عَملِ الشَيطَانِ إنَّه عدوٌ مضلٌ مُبينْ ﴿15﴾ قَالَ رَب إنّي ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفرْ لي فَغَفَرَ لهُ إنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحيمْ ﴿16﴾ قَالَ رَب بمَا أَنْعَمْتَ عَليَّ فلنْ أَكُونَ ظَهيراً للمُجْرمينْ ﴿17﴾ }[2].

لقد ركَّز الله عز وجلَّ في الآيات على فعل القتل بحيث قدم شخصيتين القاتل والمقتول، وركَّز على موسى مترصدا حركته في المدينة، فأفاد المتلقي بالكشف عن بعض ملامح موسى وذلك في معرفة المتلقي له واستغاثت له، كما قدم الزمان والمكان للقتل {ودَخَلَ المَدينَة علىَ حين غَفْلة منْ اهلهاَ}

وتتلاشى صيغة السرد المباشر عن إدراك موسى لفظاعة فعله وأنه عمل الشيطان {هَذا منْ عَملِ الشَيطَانِ إنَّه عدوٌ مضلٌ مُبينْ}؛ ثم نجد في دعاءه لأن يغفر له وأنه وصف القتل بأنه ظلم للنفس وأنه عمل الشيطان.

ثانيا: الحّبكة

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب عن الحبكة: حبك الحّبك، الشد واحتبك بإزاره: اختبئ به وشده الى يده والحبكة أن ترخي من اثناء حجزتك من بين يديك لتحمل في الشيء ما كان، وقيل: الحبكة الحجرة بعينها، ومنها أخذ الاحتباك بالباء وهو شد الازرار، والحبكة الحباك القرة التي تضم الرأس الى الغراضيف المجعد المتكسر.[3]

---

[1] سورة البقرة، [الآية 67]

[2] سورة البقرة، [الآية 15-17]

[3] ابن منظور، لسان العرب، ص19

" إن الحبكة في أصل الاشتقاق اللغوي هو الشك، والمحبوك ما أجيد عمله والمحكم الخلق، فقولنا حبك الثوب يحيكه حيكا: أجاد نسجه وحسن أثر الصيغة فيه"[1].

ب/ اصطلاحا:

حدد محمود غنايم الحبكة بانها سلسلة الحوادث التي تجري فيها، مرتبطة عادة برابط السببية، فالحبكة في اساسها تتكون من جمل ومفردات تتتابع لتكون لبنة فوق اخرى، وذلك البناء المسمى الحبكة " [2]

أي أن الحبكة هي ترابط أحداث متسلسلة وهي المجرى الذي تجري فيه القصة من تفاعل الشخصيات ومناسبة الزمان والمكان لهذه القصة، وتكون الوقائع متصلة ببعضها البعض، وينحو القصص القرآني في حبك الحوادث منحيان:

_ حبكة مباشرة: تأتي بشكل طبيعي وهذا النوع مشاهد في معظم القصص القرآني.

_ حبكة غير مباشرة: هو بعكس السياق الطبيعي وهذا ليس محصورا كما يعتقد البعض في قصة البقرة وحدها، وانما محصور في قصة إبراهيم والحجر وهود لقوله تعالى {وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ}[3] [الآية 69]

من الواضح أن مكافأة هؤلاء الملائكة لإبراهيم جاءت بعد ان قدم الطعام لهم ورفضوه، فخاف منهم، ومن ثم توضحت له الحقيقة، لكن في ترتيب القصة جاءت البشارة في البداية. فالقصة التي تبدأ بالكلام على الثواب، تفعل فعلها في تخفيف الهم والغم ... على ذلك فنجد أن سورة هود نزلت في المدة الواقعة بين عام الحزن والهجرة، وهي التي تعد من الايام الاشد صعوبة والأكثر ضغطا في حياة البنى والدعوة الى الإسلام لقوله تعالى:

{ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿61﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿62﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿63﴾[4]

---

[1] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، ط7، 1979م، ص 63

[2] محمود غنايم، تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة، دراسة اسلوبية، دار الجيل، بيروت، دار الهدى القاهرة، ط2، 1993م، ص 388

[3] سورة هود، [الآية 69]

[4] سورة هود، الآية [الآية 61-63]

المطلب الثاني: عنصر الشخصيات والحوار والزمن

أولا: الشخصيات

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب (شَخص) الشخص جماعة شخص الانسان وغيره مذكر والجمع اشخاص وشخص وشخاص،[1]

ولم يرد مصطلح (الشخصين) في القران الكريم، وإنما ورد لفظ المرء ولم يرد لفظ شخص إلا في موضعين وذلك في:

قوله تعالى: {ولاَ تَحسَبَنَّ الله غافلاً عمَّا يعمَلُ الظَّالمون ﴿9﴾إنَّما يُؤَخِّرُهُم ليوم تُشخَّصُ فيه الأَبْصَار ﴿10﴾ }[2]

وقوله تعالى: {واقْتَرَبَ الوَعْدُ الحَّقُ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ اللَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمينْ ﴿97﴾}[3]. فنقول ان شخص الى فلان بمعنى حدق النظر اليه وشخصت اليه الأبصار اي اتجهت إليه الابصار.

ب/ اصطلاحا:

تعد الشخصية من العناصر البارزة في القصة وتشكل محورا تدور حوله الاحداث، فلا تخلو أي قصة من شخصيات معينة، وقد تناول القرآن الكريم الوانا كثيرة من الشخصيات كالأنبياء والرسل، الشخصيات الغيبية كالملائكة والجن والطيور والحشرات... حيث يقوم القرآن الكريم برسم معالم الشخصيات بغية بناء النموذج المتكامل لها والتي تمكن الانسان أن يقتدي بها، فتكون هذه الشخصيات إما تدعوا بالخير أو الشر، فالخير يدعو الى عبادة الله تعالى، والايمان بالله والهداية، أما الشر فهو يسعى الى بث الشر في الكون بين الأفراد.

فالمتأمل في شخصيات القصص القرآني نجد ان هناك تنوع في الشخصيات من شخصيات بشرية وشخصيات غيبية.

ـ الشخصيات البشرية:

كشخصيات الانبياء والرسل نجد شخصية سيدنا ابراهيم عليه السلام أبو الأنبياء وأبو الفكر الإيماني الاول في سجل تاريخ البشرية، قال تعالى: {مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِياً ولاَ نَصْرَانيًّا ولكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِمًا مَا كَانَ منَ المُشْرِكِينَ ﴿67﴾}[4]. وقال: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً للهِ حَنِيفاً ولَمْ يَكُنْ منَ المُشْرِكِينَ ﴿120﴾}[5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 49-50.

[2] سورة المنافقون، الآية [الآية 09-10]

[3] سورة الأنبياء، الآية [الآية 97]

[4] سورة آل عمران، [الآية 67]

[5] سورة النحل، [الآية 120]

ـ شخصية موسى عليه السلام: وهي أكثر الشخصيات ظهورا، فقد ذكره أكثر من أي نبي آخر، والشخصية الوحيدة التي لها علاقة مع كل الشخصيات وذلك لأنها شخصية انتقالية، كانت تحمل دلالات دينية في القرآن الكريم: حيث أنه من الانبياء أولي العزم ومن أبرز القصص التي ذكر فيها مع فرعون وسيدنا الخضر، قال تعالى: {وكَلَّم الله موسىَ تَكليمًا} [1]

ـ الشخصيات الثانوية:

امرأة فرعون: التي قيل أنها أفضل نساء الجنة الأربع: خديجة بنت خويلد، فاطمة بنت محمد، مريم بنت عمران، آسيا بنت مزاحم (امرأة فرعون) وأنها من زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.[2]

فنجد شخصيتها في القران الكريم أنها وقفت موقفا مضادا لفرعون وهي زوجته، وتقديمها بهذه الصيغة " وقالت امرأة فرعون "يوهمها بانها مساندة لفرعون لفساده لكنها عكس ذلك فشخصيتها أتت في صورة المرأة المؤمنة الرافضة لسلطان الملك والمال، فسواها القران الكريم بمريم ـ أم عيسى عليه السلام ـ عن ضرب المثل، قال تعالى: { وَضَرَبَ الله مَثلا لَّلذينَ آمَنُوا امْرَأتَ فِرعُون إذْ قَالَت ربِّ ابْني لِي عِنْدَكَ بيْتًا في الجَنَّة ونَجِّني من فِرعُون وعَمَلِه ونَجِّني منَ القومِ الظَّالمين ﴿11﴾ ومَرْيَمَ ابنَتَ عمْرانَ التي أحْصَنَتْ فَرَجَهَا فَنَفَخْنَا فيه منْ رُوحِهَا وصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وكُتُبِه وكَانَت منَ القَانتينَ ﴿12﴾} [3] .

فكان دورها في الشخصية مساعدة موسى عليه السلام والمحافظة على حياته حيث اعترضت فرعون وهامان والجنود، لا لأنها تعلم بحب فرعون لها وأنه يقدم مصلحتها على مصلحته، لذلك تكشف لنا الآيات انسانية المرأة على الطفل لقوله تعالى: {وَقَالتْ امْرَأة فِرعُونَ قُرتْ عَيْنٌ لِي ولَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُم لَا يَشْعُرُونَ ﴿09﴾} [4]

ـ الشخصيات الغيبية:

وهي متنوعة في القران الكريم، فالملائكة خلق غير مرئي ويتمثل احيانا بصورة البشر كما جاء الملك مريم في صورة بشر فاضطربت وخافت حين ما رأته، واستعاذت بالله منه قبل أن يكشف عن شخصيته وذلك في قوله تعالى: {﴿16﴾فَاتَّخَذَتْ منْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿17﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ منْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿18﴾قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿19﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿20﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿21﴾ }[5].

---

[1] سورة النساء، [الآية 164]

[2] ابن كثير، قصص الأنبياء، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان، 2008، ص 308.

[3] سورة التحريم، [الآية 11-12]

[4] سورة القصص، [الآية 09]

[5] سورة مريم، [الآية 17-21]

أما إبليس فكان شخصية جبارة متكبرة مهمة وخفية وكان اول ظهوره في قصة آدم عليه السلام حيث امتنع عن السجود

صنفا لهذه الشخصيات نجد النملة والهدهد في قصة سيدنا سليمان عليه السلام، وذلك في حوار الهدهد مع سيدنا سليمان بشأن مملكة سبـــأ قال تعالى: {فَمَكَثَ غيْرَ بَعيد فَقَال أَحَطْتُ بمَا لَمْ تُحط به وجِئْتُكَ منْ سَبَأ بنَبَإٍ يَقينْ ﴿22﴾ إنِّي وَجَدْتُ امرأةً تَمْلكُهُمْ واوُتيَتْ منْ كُلِّ شئٍ ولهَا عرْشٌ عَظيمْ ﴿23﴾}[1].

ثانيا: الحوار

أ/ لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور، فالحوار من حؤورا، فالحور: الرجوع عن الشيء والى الشيء حار الى الشيء وعنه حورا، محارا ومحارة وحورا، رجع عنه واليه. قال الجوهري : حار يحور حورا حؤورا، رجع يقال حار بعدما كار ،معناه من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها، والمحار: هو المرجع والمحارة هو المكان الذي يحور فيه أي يحار فيه، والباطل في حور أي في نقص ورجوع والمحاورة: المجادلة والتحاور: التجاوب ، وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة والمحورة: من المحاورة مصدر كالمشاورة والحوار الرجوع.[2]

والحوار من المحاورة: وهي مراجعة في الكلام.[3]

ب/ اصطلاحا:

يعد الحوار عنصر اساسيا في القصة القرآنية، فهو يجري بين شخصيات القصة للتعبير عن المعنى المقصود عندهم، فهو يوضح ملامح الشخصية الانسانية ويعبر عن اسلوبها وطبيعتها. والحوار والجدال ذو دلالة وحيدة وقد اجتمع اللفظان في قوله تعالى: {قدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتي تُجَادلكَ في زَوجهَا وتَشْتكي الى اللهِ واللهُ يسمعُ تَحاوُرَكُمَا إنّ اللهَ سَميعٌ بصير﴿01﴾}[4].

ويراد بالحوار والجدال مناقشة تبين طرفين أو أطراف، يقصد بها تصحيح الكلام واظهار حجة، واثبات حق، ودفع شبهة، ورد الفاسد من القول والرأي.[5] أي تداول الكلام بطريقة ما، حيث يغلب على هذا الحوار الهدوء والبعد عن الخصومة للوصول الى حل مشترك.

---

[1] سورة النمل، [الآية 22-23]

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص 264

[3] صالح بن عبد الله بن حميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدّة، ط 1415هـــ 1994م، ص 09

[4] سورة المجادلة، [الآية 02]

[5] صالح ابن عبد الله ابن حميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، ص 06.

كما يعرف الحوار انه محرك للأحداث في النص القصصي وهو روح يسري في كيانه، ويدور الحوار في القران الكريم في ثلاثة مواضع هي:

الأول: قوله تعالى: {فَقَالَ لصاَحبه وهوَ يُحاوِرهُ أنا أكثرُ منكَ مالاً وأعزُّ نَفراَ ﴿34﴾}[1]

الثاني: قوله تعالى: {قَالَ له صاَحِبهُ وهوَ يُحاورهُ أَكفَرْتَ بالَّذي خلَقَكَ منْ تُرابٍ ثمَّ منْ نُطْفَةٍ ثمَّ سوَّاكَ رجُلاَ ﴿37﴾} [2]

الثالث: قوله تعالى: {قدْ سَمِعَ الله قَوْلَ الَّتي تُجَادلكَ في زَوجهاَ وتَشْتكيٍ الى الله والله يسمعُ تَحاَورَكُماَ غن الله سَميعٌ بصيرٍ﴿01﴾} [3]

ولقد قدَّم لنا القران الكريم نماذج كثيرة عن الحوار، باعتباره الطريق الامثل للإقناع والوصول الى حل وسط، وذلك بين حوار الأنبياء وأمتهم أو بين أهل الجنة والنار....

فاستخدم النبي صلى الله عليه وسلم طريقة الحوار حين كان يجيب عن أسئلة جبريل عليه السلام، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: [بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه اثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه على ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وتحج البيت إن استطعت اليه سبيلا. قال: صدقت، قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال فاخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشرّه، قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة. قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. قال: فأخبرني عن أمارتها. قال: أن تلد الآمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان، ثم انطلق، فمكثت مليا، ثم قال لي: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: هذا جبريل آتاكم يعلمكم دينكم.[4]

فهذا الحديث الذي يتضمن حوار بين الرسول صلى الله عليه وسلم، يعتبر حديث عظيم، حيث ان فيه بيان لمسائل الدين من الإسلام والإيمان والإحسان، وجاء هذا الحديث عن طريق السؤال والجواب، جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الصفة ليسأله وذلك بغرض الإفادة وأن الحوار يمكن أن يكون عن طريق السؤال والجواب وذلك لتعليم السامع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

---

[1] سورة الكهف، [الآية 34]

[2] سورة الكهف، [الآية 37]

[3] سورة المجادلة، [الآية 01]

[4] مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب بيان الايمان والاحسان، رقم الحديث 01، دار الفكر، ج1، 1403هـ 1983م، ص37.

لقد عني القران الكريم عناية بالغة بالحوار، فمن خلال ما حكاه من صور الحوار وما أجداه الرسول صلى الله عليه وسلم من حوار وذلك لتوصلنا الى معان عديدة ومختلفة للحوار ويمكننا أن نعرفه بأنه: كل نداء أو خطاب أو سؤال يوجهه القران أو يوجهه النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه المسلمين بقصد توجيههم الى أمر ما ولتحقيق هدف معين.[1]

فمن أمثلة الحوار حوار الله تعالى مع ابليس اللعين في قوله عز وجل:

{وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿11﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿12﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿13﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿14﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿15﴾ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿16﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿17﴾ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿18﴾ }[2]

فنجد في هذا الحوار رفض إبليس السجود مع الملائكة لآدم عليه السلام، بأمر من الله عز وجل مكابرة وغرورا، فخرج عن طاعة ربِّه، فلعنه ربَّه جزاء ذلك غير أن إبليس تمادى في غيه وطلب من الله تعالى أن ينظر الى يوم البعث ليغوي عباده ويردهم بعد إيمانهم كفارا. وكذلك نجد حوار نوح عليه السلام مع ابنه العاصي، فلما قام نوح عليه السلام بتبليغ رسالة ربه إلى قومه الذين لم يستجيبوا، فأعلن الله تعالى نهاية رسالته، بأن يصنع فلكا تكون أداة لنجاته من الغر وأن يحمل معه من كل زوجين اثنين من المؤمنين دون الكفار، وقد كان ولده من الكافرين فصور القران الكريم حواره معه في مزيج من مشاعر الأبوة والرسالة التبليغية، فنادي ابنه وهم يهمون يركبون. [3]

قال تعالى: {وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿42﴾}[4]، ورغم ذلك لم يصغي الابن لنداء والده وكذبه ولم يصدقه ورد عليه يقول تعال:

{قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ}[1]، معتقدا أن الجبل يعصمه من الماء فرد عليه أبوه يقول تعالى: {قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿43﴾}[2]. وغرق ابن نوح عليه السلام ومن معه من الكفار.

---

[1] أبو عبد الله فيصل بن عبده، فن الحوار وأصوله وآدابه، صفاة المحاور، دار الايمان للطباعة والنشر، الاسكندرية، ص14.

[2] سورة الاعراف، الآية [الآية 11-18]

[3] أبو الفداء اسماعيل ابن كثير، قصص الأنبياء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 2010م ص74.

[4] سورة هود، [الآية 42]

القران الكريم خاتم الكتب السماوية جاء ليعلم الإنسان كيف يكون الحوار عن طريق الفكر والعقيدة والعمل، فحاور القران بذلك ليعطيه اسس مسائل الكون والحياة ويدله على حلولها.

ثالثا: الزمن

1/ لغة: تذكر معاجم اللغة أن الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمن وأزمان، وأزمن الشيء: طال عليه الزمن، وأزمن بالمكان: أقام به زمنا.[3]

2/ اصطلاحا:" هو الزمان الذي يجري فيه الحدث"[4]، يعني أيضا مرحلة تمضي لحدث سابق الى حدث لاحق، وبالنظر في القران الكريم فإننا نجد أنه لم يستخدم مصطلح (الزمن) وإنما وردت فيه الفاظ دالة على الزمن، من ذلك:

ـ الوقت: قال تعالى: {قَالَ فإنَّك من المنْظرين ﴿37﴾إلى يومِ الوقتِ المَعْلوم ﴿38﴾}[5].

ـ الحين: قال تعالى: {قَالَ ألاَ حينَ يستغشونَ ثيابَهُم يعلمُ مَا يسرُّون وما يُعلنونَ إنَّه عليم بذات الصُّدور﴿05﴾}[6]

ـ الدهر: قال تعالى: {هلْ أتىَ علىَ الإنسانِ حينٌ منَ الدهْرِ لمْ يكنْ شيئاً مذكوراَ ﴿01﴾}[7]

فالزمان في القصة القرآنية بمنزلة اليد التي تمسك بالحوادث وتحركها، فالقران الكريم أعطى للزمن وتنظيمه قيمة كبيرة، فهو يظهر حيث يتطلبه الموقف ويستدعيه المقام لإخراج الحدث في صورة تقرب المشهد، ففي قصة يوسف عليه السلام نجد أنه أخوته اختاروا وقت الليل لإخبار والدهم بما حدث ليوسف بعد أن رموه في البئر، وذلك لإدراكهم أن وجوههم تحمل تعبيرا الدناءة والخداع والكذب ،وكان اختيارهم الوقت الذي نقلوا فيه الخبر الى أبيهم دور أساسي في تطور القصة، وذلك لستر علامات الغدر على وجوههم، لقوله تعالى: { وجاَءُوا أَبَاهُمْ عَشَاءا يبكُونَ ﴿16﴾}[8]

وهذا ما جعل أباهم يدرك نواياهم، إذ أنهم لو كانوا صادقين لأسرعوا إلى اخباره و لم ينتظروا حلول الظلام، وبذلك حرص القران الكريم على ذكر الزمن الذي دبرت فيه المكيدة.

وقد أقسم الله تعالى بالزمن في قوله: {والعَصْرِ إنَّ الإنسَانَ لفيِ خُسْرٍ ﴿01﴾}.[9]

---

[1] سورة هود، [الآية 43]

[2] سورة هود، [الآية 43]

[3] ابن منظور، لسان العرب، ص199، مادة (زمن)

[4] عبد المالك مرتاض، في نظرة الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص 68.

[5] سورة الحجر، الآية [الآية 37-38]

[6] سورة هود، [الآية 05]

[7] سورة الانسان، [الآية 01]

[8] سورة يوسف، [الآية 16]

[9] سورة العصر، [الآية 01]

وهذا القسم يدل على قدرة الله عز وجلّ وعظمته في هذا الكون وخلقه وأنه هو المتصرف القادر فيه، كما أقسم تعالى بمكونات الزمن لقيمته وتنبيها لأهميته (من قسم بالليل والنهار والفجر والصبح والضحى...) [1]. ومن ذلك:

ـ قوله عز وجل: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿1﴾وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿2﴾وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴿3﴾إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿4﴾}

صنف لهذا قد يذكر الزمن أحيانا في قصص القرآن الكريم بصيغة العدد، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى عن سيدنا نوح عليه السلام:

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿14﴾} [2]

وقد ذكر العدد هنا للدلالة والكشف عن معدن هذا النبي العظيم وما في نفسه من قوى الايمان بالله وما يتحلى به من صبر الايمان، ففي قوله عز وجل: {وقَالَ الَّذي ظَنَّ أنهَّ ناجٍ منْهُمَا أذْكُرنِي عنْدَ ربِّك فأنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّه فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بضْعَ سِنِينَ ﴿42﴾}[3].

ففي الآية الكريمة لم تحدد مدة السجن هنا، ولكن أشير الى طولها، فالأهم في القصة هو التأكيد على أن يوسف على الرغم من طول المدة التي قضاها في السجن لكنه لم يتخل عن الايمان بالله والدعوة. فالزمان هو عين الوضوح، وبالتالي فأهمية الزمن في القران الكريم ترجع في أن معظم العبادات في التشريع الاسلامي ارتبطت بمواعيد زمنية محددة وثابتة كالصلاة والصيام والحج بحيث أن أداءها لا يتحقق إلا عن طريق الالتزام بأوقاتها حسب اليوم والشهر والسنة.[4]

المبحث الرابع: خصائص القصة القرآنية

المطلب الأول: الخصائص الفنية في القران الكريم

للقصة القرآنية خصائص فنية فريدة، ويعظم بها أهمية وتأثيرا في القارئ بسهولة شديدة وتمنحه احساسا خالصا بها ومن بين هذه الخصائص الفنية التي اوردها محمد قطب ولخصها في أربعة نقاط:[5]

أولا: تنوع طريقة العرض

أن هناك أربع طرق للابتداء في عرض القصة القرآنية وهي كالتالي:

---

[1] محمد يوسف عبد القادر عوض، أسماء الزمان في القرآن الكريم، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009، ص 29.

[2] سورة العنكبوت، [الآية 14]

[3] سورة يوسف، [الآية 42]

[4] حميد حميدي، أهمية الزمان في قصص القران من منظار النقد القصصي الحديث، فصلية دراسات الأدب المعاصر، عدد11، السنة الثالثة، ص 81.

[5] محمد قطب، منهج الفن الإسلامي، ص 156

1ــ فمرة بذكر ملخص للقصة، ثم عرض التفاصيل بعد ذلك من بدايتها الى نهايتها.

وذلك كطريقة قصة أهل الكهف في قوله تعالى: {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿9﴾إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿10﴾فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿11﴾ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿12﴾}.[1]

فكان تلخيص ثم تليه التفصيلات، وهو تلخيص لمقدمة مشوقة ثم تأتي حالتهم بعد دخولهم الكهف من خوفهم أن يفتنوا في دينهم، فضرب الله عز وجل آذانهم، فنامو سنين لا يعلم عددها أحد، ثم بعثهم الله من مرقدهم آية على الخلق والنشور، وبالتالي كانت المقدمة مشوقة للتفصيلات.

2ــ ومرة اخرى تذكر عاقبة القصة ومغزاها ثم تبدأ القصة بعد ذلك من اولها وتسير بتفصيل خطواتها.[2] وذلك كقصة موسى عليه السلام في سورة القصص وهي تبدأ بقوله تعالى:

{تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿2﴾نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿3﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿4﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿5﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿6﴾ }[3]. ثم يمضي في تفصيلات قصة موسى من ميلاده الى ذهابه الى فرعون وكبره وقتله المصري وخروجه من المدينة، فالمقدمة تكشف الغاية من القصة تمهيدا مشوقا.

3ــ ومرة تذكر القصة مباشرة بلا مقدمة ولا تلخيص ويكون في مفاجأتها الخاصة وما يغني عن المقدمة أو التلخيص، مثل قصة مريم عند مولد عيسى عليه السلام ومفاجأتها معروفة كذلك قصة سليمان عليه السلام مع النمل والهدهد وبلقيس.[4]

4ــ ومرة رابعة يحيل القصة تمثيلية فيذكر فقط من الألفاظ ما ينبه الى ابتداء العرض ثم يدع القصة تتحدث عن نفسها بواسطة أبطالها، ومثال ذلك في قصة ابراهيم وإسماعيل عليهما السلام في قوله تعالى: {إذ يرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ القَواعِدَ من البيْتِ وإسمَاعيل ﴿127﴾}[5]. هذه اشارة البدء وبداية القصة التي يتبعها دعاء وتضرع يجري على لسانها، قال تعالى: {ربَّنَا تَقَبَّلْ منَّا انَّكَ أنْتَ السَّميعُ العَلِيم ﴿127﴾}[6]. الى نهاية المشهد الطويل.

---

[1] سورة الكهف، [الآية 09-12]

[2] سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، ص 147

[3] سورة القصص، الآية [الآية 02-06]

[4] السيد حسن، روائع الإعجاز في القصص القرآني، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط2، 2003، ص80

[5] سورة البقرة، [الآية 127]

[6] سورة البقرة، [الآية 127]

ثانيا: اختلاف موقع المفاجأة

القصة القرآنية لا تسير على نظام واحد في تقديم الحديث المفاجئ الذي يسهم في النهاية ويحرك القصة الى حل عقدها الرئيسية، بل تراعي المكان والزمان المناسبين لإظهار المفاجأة.

فهناك طرق في تنوع المفاجأة في القصص القرآني، في الكشف عن السر للنظارة ويترك أبطال القصة عنه في عملية، ومثال ذلك قصة أصحاب الجنة في قوله تعالى: {إذ أقْسَمُوا لَيَصرِمَنَّها مُصْبِحِين ﴿17﴾ولا يَسْتَثْنُون ﴿18﴾فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ منْ ربِّك وهُم نَائِمُون ﴿19﴾فَأصْبَحَتْ كالصَّرِيم ﴿20﴾}[1].

إذ تنقل لنا من القصة أحداث ما جرى لهؤلاء الإخوة الطامعين، حيث تفاجئ أصحاب الجنة لما وقع لجنتهم من خراب في ليلة واحدة فبانكشاف السر لحقتهم الندامة وملأتهم الحسرة.

ففي قصة أصحاب الجنة في سورة القلم تأتي المفاجأة بعد بدء القصة مباشرة، فبينما هم منشغلون بالتخفي والاستتار عن المحتاجين للهرب بمحصول جنتهم تأتيهم المفاجأة بخرابها أمام السخرية نظار. وذلك أن القصة مبنية على نزوة نفسية هي الطمع والشح، أما قصة صاحب الجنتين فالمفاجأة فيها تأتي في ختام الأحداث وبعد حواره مع صاحبه المؤمن ذلك أن القصة مبنية على نزوة عقلية هي الاعتزاز والتكبر وفي هاتين القصتين يجهل القارئ المفاجأة قبل حدوثها، أما في قصة نقل عرش ملكة سبأ فالمتلقي هنا يعرف المفاجأة من أول الأمر وفي مشهد إدخالها الصرح تكون هي والقارئ سواء في المفاجأة.[2]

ثالثا: ترك الفجوات بين المشاهد

ويذكر محمد قطب الخاصية الثالثة في قوله: " ثالث الخصائص الفنية في عرض القصة، تلك الفجوات بين المشهد والمشهد، التي يتركها تقسيم المشاهد وقص المناظر، بحيث يترك بين كل مشهدين أو حلقتين فجوة يملأها الخيال ويستمتع بإقامة القنطرة بين المشهد السابق والمشهد اللاحق وهذه الطريقة متبعة في جميع القصص القرآني على وجه التقريب "[3]

وضرب لنا قطب مثالا على هذا في قصة يوسف عليه السلام بقوله (فالقصة قسمت ثمانية وعشرون مشهدا فلنعرض بعض مشاهدها: لقد قدم إخوة يوسف وهو على خزائن الأرض في سنوات الجدب يطلبون القمح، فطلب إليهم أن يحضروا اخاهم الآخر _ شقيقه_ فأحضروه على كره ابيه ثم وضع صواع الملك في رحله وأخذ به رهينة باسم أنه سارق ليبقيه يوسف عنده ثم نهاهم أولاء إخوته ينتحون جانبا ليشاوروا في امرهم،

---

[1] سورة القلم، [الآية 17-20]

[2] فضل حسن عباس، قصص القرآن الكريم، دار النفائس، الاردن، ط3، 2010م، ص48.

[3] محمد قطب، منهج الفن الإسلامي، ص162

قال تعالى: {فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿80﴾}.

رابعا: التصوير

وذلك من خلال دور الأشخاص الرئيسي في تحريك الحدث القصصي فهذا التصوير من أهم الخصائص الفنية للقصة القرآنية، فهو يجعل النهج والأسلوب مختلفة المواضيع.

نظر سيد قطب أن التصوير "أدبية وفنية مركبة وحيوية بخصائصها اللونية والحركية والايقاعية فهي من ثمة أدبية تعبير تلين الحواس والعقل.[1]

المطلب الثاني: الخصائص الذاتية للقصة القرآنية

1ــ التسامي في الهدف: عند التأمل في القصص القرآنية يتبين لنا أهداف سامية مشتركة بين كل القصص، كالتوحيد بالله عز وجل عبادته وذلك ما يشار اليه في عدة آيات قرآنية وذلك في قوله تعالى: {إِنِّي أَخَافُ عليْكُمْ يومٌ عظيم ﴿59﴾}[2]. وكذلك في قوله تعالى: {فماَ كَان دعواَهُم اذ جَاءهُم بأسنا إلا أن قَالُوا إنَّا كنَّا ظَالمين ﴿85﴾}[3].

فالملاحظ لآيات الله أنها كل نبي جاء ليدعو قومه لعبادة الله عز وجل ونشر دينه والتوحيد به. فالقصص القرآنية تختلف من نبي الى آخر ولكنها تصب في هدف واحد وتسعى الى توحيد الله وتربية النفوس وإقامة الحق والعدل في الارض.

2ــ الواقعية: المتأمل في قصص القرآن الكريم أنها تنقل لنا الواقع الذي عاشه الانسان منذ ان خلق الله تعالى آدم عليه السلام. وقد ذكر لنا الله تعالى نماذج عدة وقصص كثيرة وقعت في زمن الأنبياء والرسل. لقوله تعالى: }وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿27﴾ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿28﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿29﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿30﴾}[4]

إذ بين الله تعالى لنا في هذه القصة طبيعة النفس البشرية على ما كانت عليه في القرون الماضية، وأنها تنقسم الى نفس مؤمنة ونفس غير مؤمنة.

---

[1] سيد قطب، التصوير الفني في القران، ص 189.

[2] سورة الأعراف، [الآية 59]

[3] مصدر نفسه، [الآية 85]

[4] سورة المائدة، [الآية 27-30]

3ــ وحدة الموضوع:

موضوع القصة القرآنية هو الانسان المستخلف في الارض بما يدور حوله في الكون وما يحدث له وما ينبغي أن يكون عليه حاله وما ينبغي ان يعرفه من أمور العالم المنظور والغيب غير المنظور، وحقائق الدين والايمان والتوحيد والعث. وما ينبغي ان يلتزمه من معتقدات وفضائل وأن يجتنبه من معتقدات وفضائل، فالإنسان هو قطب الرحى في القصة القرآنية مثلما هو قطب الرحى في الكون الذي استخلف فيه.[1]

4ــ الايجاز:

إن خاصية الإيجاز المعجز فيما اورده القران الكريم من اخبار الامم وقصص الرسل والأيام الغابرة من الخصائص الجديرة بان تلفت نظر الباحث ليتعمق فيها بكل ما فيها من آلام وآمال وعبر وموقف عظيمة وعصيبة.[2]

وظاهرة الايجاز في القران ظهرت في كثير من السياقات ومن ذلك قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿6﴾إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿7﴾الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿8﴾وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿9﴾وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿10﴾الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿11﴾فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿12﴾فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿13﴾ }[3]

ففي الآيات المتقدمة يلحظ انها أجملت أكثر من قصة لأكثر من قوم في صورة مختزلة جدا: عاد وثمود وقوم فرعون فقد ذكر جوهر الاحداث في الإشارات موجزة تحيل على قضايا كبرى وقصص استغرقت زمنا واقعيا كبيرا عند حدوثها إلى حين انقضائها، فعاد أنشأت إرم ذات العماد وثمود قطعوا الحجر وصنعوا لهم بيوتا منه وقوم فرعون عملوا الانصاب.

---

[1] فضل حسن عباس، قصص القرآن الكريم، ص 46.

[2] أحمد الجوهري عبد الجواد، القصة في القران الكريم، الجامعة الأمريكية المفتوحة، شبكة الالوكة، www.alukah.net، 25-04-2023، ساعة 14:00.

[3] سورة الفجر، [الآية 06-13]

الفصل الثاني:

التطبيقات الجوهرية على الأسلوب القصصي في "سورة هود"

تمهيد:

القرآن الكريم هو آخر الكتب السماوية ووحي الله الذي لم يحدث به أي تغيير أو تحريف وهو خطاب تبليغ مرسل من الله عز وجل إلى مرسل هم الناس أجمعين، وأن حامل هذا الخطاب هو محمد صلى الله عليه وسلم، وأن هذا الخطاب مخترق لحدود الزمان والمكان والبيئة، فهو من أعظم الخطابات على وجه الأرض يتميز باتساق ألفاظه اتساقا محكما بالإضافة إلى البلاغة والإعجاز اللغوي والإبداع في اللفظ والمعنى والتركيب، فكان تأثيره عميق يلامس الأحاسيس الإنسانية، أعجز العرب أجمعين، بل أعجز الإنس والجن.

وقد كان للقصة القرآنية نصيب لما تملكه من السمات الفنية الخالصة ما يجعلها ذات تأثير قوي في المتلقين، فمن خلال القراءة المتعمقة لنصوص هذه القصص القرآنية نجدها أوفت الغرض تماما، وهو غرض ديني بالدرجة الأولى، إضافة إلى ذلك حققت من خلال السياق والتنسيق القرآني معجزة و لذلك تسمى القصص القرآنية أحسن القـــصص كما تتفاوت في العرض طولاً و قصراً، بحسب ما يقتضيه السياق والغرض الذي ترمـــي إلى تحقيقـــه و تعرض مشاهدها منفصلة ، وهذا يعني عدم مراعاة التسلـــسل التـــاريخي والترتيب الزمني لحوادث القصة، فالقصص القرآني كلّه ليس تاريخاً، وليس المهم في القصة ما تحكيه من وقائع وأحداث بل المهم هو أسلوب القصة ذاته، الذي تستنبط منه العظة، وعلى ذلك فإنّ "الإعجاز " في القصص القرآني في بنائها اللّغوي أي في اللفظ .وما ينبغي ألا نغفل عن ذكره أن القرآن هو كتاب الله الذي أتى بـــه إلى البـــشرية جمعـــاء لهدايتهم، وما القصة إلا وسيلة من وسائل تبليغ الدعوة، فخلاصة القول أن ما يروى في القرآن من قـــصص يجب أن لا نبحث عن صدقه أو عدم صدقه، و إنما هي وقائع تذكر لتحقيق الغرض الديني، أي ما يوافق الغاية الدينية المرجوة يساق في القصة بتصوير فني، فيكون له بالغ الأثر، على النفس الإنسانية و يحقّـــق بذلك الغرض الديني الذي سيقت القصة لأجله.

نماذج عن الأسلوب القصصي في ضوء سورة "هود":

ابتدأت السورة الكريمة بتمجيد القرآن الكريم، الذي أحكمت آياته، فلا يتطرق إليه خلل ولا تناقض، لأنه تنزيل الحكيم العليم.

ثم عرضت السورة لعناصر الدعوة الإسلامية، عن طريق الحجج العقّلية مع الموازنة بين المؤمنين، فريق الهدى، والكافرين فريق الضلالة، وضربت مثلا للفريقين، وضحت به الفارق الهائل بين المؤمنين والكافرين، وفرقت بينهما كما تفرق الشمس بين الظلمات والنور، مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع، هل يستويان مثلا؟ أفلا تذكرون؟

إن اختيارنا لسورة " هود" منبعث من كونها نصا كاملا، مكتفيا بذاته في المستوي الدلالي للأسلوب القصصي، وبعد الدراسة المعمقة تم التوصل إلى القصص المذكورة في سورة " هود" وتم جمعها في جداول، كالآتي:

1_ قصة نبي الله نوح عليه السلام:

القصة	رقم الآية	شرح القصة وأثرها في إبراز المعنى	عناصر القصة			
			الحدث	الزمان	المكان	الشخصيات
قصة نبي الله نوح عليه السلام	من الآية (25) إلى الآية (45)	كان عمر سيدنا نوح ألفاً وخمسين عاما، بعث على رأس أربعين سنة دعا قومه تسعمئة سنة وعاش بعد الطوفان ستون سنة و لم يكن عليه السلام قانطا من استجابتهم. ويخبر تعالى عن سيدنا نوح عليه السلام وكان أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض من المشركين عبدة الأصنام أنه قال لقومه: إني لكم نذير مبين أي ظاهر النادرة لكم من عذاب الله إن أنتم عبدتم غير الله ولهذا قال: أن لا تعبدوا إلا الله وقوله إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم أي إن استمررتم على ما أنتم عليه عذبكم الله والملأ هم السادة والكبراء من الكافرين منهم هؤلاء الذين اتبعوك لم يكن أن ترو منهم ولا فكر ولا نظر بل بمجرد ما دعوتهم أجابوك فاتبعوك. فقوم نوح عليه السلام كانوا من قبل؛ يعبدون الأصنام دهر طويلا، واتخذوها آلهة يرجون منها الخير ويدفعون بها الشر، ودعوها بمختلف الأسماء فأرسل الله إليهم نوح عليه السلام وكان فصيح اللسان واضح البيان ' رزقه الله تعالى صبرا على الجدل، وقدرة على تصريف الحجج. وبعد أن دعا سيدنا نوحا عليه السلام قومه إلى عبادة الله وحده ما كان من الملا أن يكذبوه وبدؤوا بإلقاء الشبه والطعن، لكن لم يدم هذا طويلا فقد انتهى الإنذار وانتهت الدعوة وانتهى الجدل فالقلوب المستعدة للإيمان قد آمنت تماما فأما البقية فليس لديها استعداد ولا اتجاه لهذا الوحي. هكذا أوحى الله إلى نوح عليه	**الحدث الأول: إرسال الله النبي نوح عليه السلام:** جاءت هذه الآيات مجملة حول قصة نوح عليه السلام ويذكر أنه أهم حدث إذ اهتمت به البشرية أنذاك والذي كان مفاجئا وهو الشرك بالله، حيث كانت البشرية على التوحيد حتى جاء زمن أخذ الشرك يتفشى ويدب في نفوس الناس بأن اتخذوا التماثيل آلهة من دون الله فكان الخطب جللا حتى بعث النبي نوح عليه السلام وجاء برسالة جديدة توضح معالم التوحيد. **الحدث الثاني: معارضة القوم للنبي نوح عليه السلام:** جاء أمر الله تعالى للنبي نوح عليه السلام بأن يصدح بالتوحيد وبأمر عبادة الله وحده، غير أن الملأ من القوم أخذو في معارضته ونعتوه بأنه بشر مثلهم وأن هذه الرسالة لا ينبغي أن تكون له خاصة، وأن القوم الذين اتبعوه هم أراذل القوم وذلك دليل على جهلهم وقلة علمهم. **الحدث الثالث: أمر الله تعالى بصنع السفينة:** بعد الخصومة بين أهل الحق وأهل الباطل أمر المولى سيدنا نوحا عليه السلام أن يصنع السفينة ليحمل فيها الذين آمنوا فإنه لا يؤمن أحد بعد هؤلاء وكل ما مر به قومه سخروا منه لأنه كان يقال أنه	الزمن الذي بعد إدريس عليه السلام ومكث في قومه تسعمئة وخمسين سنة. ومدة مكوث المسلمين داخل السفينة لم تذكر.	**التنور:** إن المراد به أعلى الأرض وأشرفها أي انفجر الماء من الأمكنة المرتفعة ونجود الأرض، وقول آخرين: إن التنور وجه الأرض هذا. **المعزل:** المعزل اسم مكان من العزل وقد عزل ابنه نفسه عن أبيه والمؤمنين في مكان لا يقرب منهم. **الجودي:** لجودي مطلق الجبل والأرض الصلبة، وقيل: هو جبل بأرض موصل في سلسلة جبال تنتهي إلى أرمينية وهي المسماة " آرات".	_ النبي نوح عليه السلام _ الملأ ويقال أنهم من يتقدمون القوم وهم طبقة غنية ومؤثرة في القوم وهم من كانت الكلمة الأولى والأخيرة لهم. _ القوم وهم عامة الناس _ ابن سيدنا نوح

		السلام وهو أعلم بعباده وهو أعلم بالممكن والممتنع فلم يبق مجالا في الدعوة وليس عليك بما كانوا يفعلونه من كفر وتكذيب واستهزاء.[1]	كان يبني سفينة على أرض صحراء فتعجبوا لذلك ولكنهم لا يعلمون أن أمرا عظيما سيحدث. **الحدث الرابع: هلاك ابن نوح عليه السلام وغرقه:** إن أهم خطاب قرآني يصور لنا حوار الأب وولده ويمثل لنا شعور الأبوة اتجاه الأبناء، وهو مشهد يوضح لنا التضحية التي يسد بها الأب لابنه خصوصا إذا كان معرضا للهلاك الابن يتخيل بعقله أنه سينجو إذا آوى الى الجبل، فلا يصله ماء الطوفان فكان الأب يلح على ابنه بأن يصعد للسفينة فينجو بنفسه غير أن الموج حال بينهما فكان الابن من المغرقين. **الحدث الخامس: نجاة المؤمنين وهلاك الكافرين** كان وعد الله تعالى على المؤمنين بأن ينجيهم من الهلاك وعد صدق فأوحى الله للسماء أن تقلع وغيض الماء والأرض أن تبلع ماءها حتى يترل المؤمنون من السفينة على جبل الجودي، وبذلك صحت نبوءة نوح عليه السلام واتضح صدق أمانته وجزاه الله بأن يكون من أولى العزم من الرسل وأنه صاحب الشريعة الأولى بعد آدم عليه السلام.			

[1] ابي الفداء إسماعيل ابن عمر ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، تح، سامي ابن محمد السلامة، ط1، دار طيبة، ص224.

التعليق عن القصة الأولى:

من خلال الجدول نجد أن الأسلوب القصصي الذي جاء بلغة سلسة ومفهومة، ذات معاني واضحة، قد تركت بصمتها في نفس القارئ لها، إذ يخلق في النفس حب التطلع لمجريات القصة، فعندما أمر الله تعالى نوحا أن يبني السفينة حيث أن الزمان والمكان غير مناسبين لأنه كان في صحراء مما يدفعنا إلى الاستغراب من جهة وإلى معرفة التفاصيل من جهة أخرى.

كما رأينا في وصفه للموج الذي يهتز كالجبال والتخيل الذي يتغلغل إلى الذهن من أهوال المنظر وهذا من أجمل ما في القصة وهو أن يجعلك تعيش المجريات بما فيها، ويمكن القول أن أثر القصة بارزا فقد جعلنا نتخيل القصة من جهة ونعظم الموقف من جهة اخرى فقد جعلتنا ندرك عظمة الله وقدرته في تسيير الكون.

الآيات المتعلقة بالقصة الأولى: سورة هود، الآية [25-45]

((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللَّهَ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتَنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللَّهُ إِن شَاء وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَاْ بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ)).

2_قصة نبي الله هود عليه السلام

القصة	رقم الآية	شرح القصة وأثرها في إبراز المعنى	عناصر القصة			
			الحدث	الزمان	المكان	الشخصيات
قصة نبي الله هود عليه السلام	من الآية (50) إلى الآية (60)	من المعلوم أن وظيفة الرسل هي الدعوة إلى عبادة الله ونبذ عبادة الأصنام والتذكير بعظيم قدرته وشدة بطشه وبعدما مرت السنون وفشي الجهل وعمت الضلالة وأحجب الناس عن عبادة الله فكان لابد لهؤلاء الناس الذين نسوا عاقبة الذين من قبلهم إلى من يذكرهم فأرسل الله النبي هودا عليه السلام ، ودعاهم لعبادة الله وحده لا شريك له ناهيا لهم عن عبادة الأوثان التي اختلقوا لها أسماء الآلهة وأخبرهم أنه لا يريد منهم أجرة على هذا النصح والبلاغ من الله إنما يبغي ثوابه من الله الذي فطره، وأمرهم بالاستغفار الذي فيه تكفير للذنوب السالفة وبالتوبة ومن اتصف بهذه الصفة يسر الله عليه رزقه وسهل عليه أمره وحفظ شأنه، بدأ معهم كما هو منهج الرسل في طريقة إيضاح الحق بأنَّ أول ما على المرء أن يعرف حقيقته وجود الله وتوحيده وأول ما بدء بتفنيد مزاعمهم الواهية، ثم تبيان مواطن جهلهم اذ أنهم كفروا بنعمة ربهم، ودعاهم الى الكف عن جحودهم وشركهم بالله تعالى، والعودة الى الله بالطاعة والاستقامة. وزعموا بأن حجتهم المفتعلة هي حقيقة ليوهموا أنفسهم ومن شابههم في صفة الافتراء، فكان عقابهم ريح في الدنيا أهلكوا به، وأخبر عن عاقبتهم يوم القيامة أن لهم لعنة أخرى وهي النار. كما أنه على يقين من سلطان الحق الذي معه وقوته بما فيه من سلطان الله، وهكذا طويت صحيفة أخرى من صحائف المكذبين وتحقق النذير مرة أخرى بعد إذ لم ينفع التذكير.[1]	**الحدث الأول: إرسال الله النبي هود عليه السلام إلى قومه:** أرسل الله تعالى النبي هود إلى قومه فأخذ يدعوهم لعبادة الله الواحد الصمد وطلب منهم نبذ عبادة غير الله من الأوثان والآلهة فسخروا منه واستمروا في طغيانهم يعمهون. **الحدث الثاني: إصرار قوم عاد على كفرهم:** مرت الأيام وزاد قوم هود استكبارا وعنادا وطغيانا وتكذيبا للنبي هود عليه السلام، فراحوا يتهمونه بأنه مجنون فتبرأ سيدنا هود عليه السلام منهم ومن آلهتهم وأدرك أن العذاب واقع بمن كفر من قومه. **الحدث الثالث: نزول العذاب والهلاك بهم:** توقفت الأمطار عن النزول وبدأ القحط يدبُّ حتى أصبح القوم يتمنون نزول الماء، وبدأت تتدهور حالتهم لقلة الماء، وجاء أمر الله وأقبلت ريح من بعيد ففرحوا بها ضنا منهم أنها رياح خير لكن الحقيقة أنها ريح عذاب تحمل صريرا وصيحة مدوية أرعبت كل من سمعها ودمرت كل من لمسها، وقد استمرت سبع ليال وثمانية أيام دون توقف، ولم تترك كافرا ولا مستكبرا إلا وأهلكته، وبالمقابل أنجى الله المؤمنين من هذا العذاب العظيم.	زمن القصة غيبي.	الأحقاف: جمع حقف، الجبل من الرمل، وهو المكان الذي كان يسكن فيه القوم.	النبي: هود عليه السلام . القوم: عاد .

[1] ابي الفداء إسماعيل ابن عمر ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، تح، سامي ابن محمد السلامة، ط1، دار طيبة، ص227.

التعليق عن القصة:

من خلال قصة سيدنا هود عليه السلام التي تنطلق كالعادة بالحوار بين النبي وقومه، هذا الحوار الذي نراه يعج بالحجج والبراهين التي قدمها لقومه الذين عرفوا بجبروتهم وتسلطهم وعبثهم بنعم الله تعالى، وقد لاحظنا أن أسلوب الحوار كان مقنعا وفيه ثقة بالله تعالى وقدرته.

إن جحود القوم وعصيانهم جعل عذابهم شديد وهذا ما فهمناه من خلال جزاء الله لهم مما يجعلنا نخاف الله تعالى ونستسلم له ونؤمن به فرغم ما أوتوا من قوة هزمهم الله، وهنا تتجلى سلطة الله تعالى.

الآيات المتعلقة بالقصة الثانية: سورة هود، الآية [50-60]

((وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلاَ تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ قَالُواْ يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُواْ أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ مِن دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُنظِرُونِ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُ وَاتَّبَعُواْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَأُتْبِعُواْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ)).

3ـ قصة نبي الله صالح عليه السلام:

القصة	رقم الآية	شرح القصة وأثرها في إبراز المعنى	عناصر القصة			
			الحدث	الزمان	المكان	الشخصيات
قصة نبي الله صالح عليه السلام	من الآية (61) إلى الآية (68)	كانت ثمود قوم صالح يسكنون مدائن الحجر بين تبوك والمدينة، وكانوا بعد عاد، فبعث الله منهم أَخَاهُمْ صَالِحًا لعبادة الله وحده لا شريك له الخالق الرازق ، فأمدهم الله من جزيل أنعامه وعظيم فضله حتى غرسوا البساتين وشادوا القصور ونحتو من الجبال بيوتا ليأمنوا واستبقاهم من العمر على عمارتها وأمرهم عليها، لكنهم لم يشكروا نعمة الله وفضله بل ازدادوا استكبارا وعبدوا الأوثان من دون الله وأشركوا فبعث الله اليهم سيدنا صالحاً عليه السلام أشرفهم نسبا وأوسعهم حلما إن صالحاً يناديهم بما في نشأتهم ووجودهم في الأرض من دليل فطري منطقي لا يملكون له رداً وهم ما كانوا يزعمون أنهم هم أنشئوا أنفسهم، ولا أنهم هم كفلوا لأنفسهم البقاء ، ولا أعطوا أنفسهم هذه الأرزاق التي يستمتعون بها في الأرض بعد أن دعا سيدنا صالح قومه إلى عبادة الله تعالى وتوحيده وذكرهم بأنعم الله تعالى عليهم وفضله بأن استعمرهم في الأرض وأمدهم بخيراتها وأنهم مقابل ذلك الجزاء كفروا بالله وأشركوا به فأمرهم بالاستغفار على ما مضى، والإيمان وبعد ذلك أمرهم بالتوبة الى الله تعالى وعدم معصيته، لكنهم أعرضوا بحجة أنهم يجب عليهم إتباع الآباء والأسلاف، وأنهم لا يزال يشكون فيما دعاهم اليه شكا مؤثرا في قلوبهم الريب. فرد عليهم: ماذا ترون إن كنت أجد في نفسي حقيقة ربي واضحة بينة، تجعلني على يقين من أن هذا هو الطريق وآتاني منه رحمة فاختارني لرسالته وأمدني بالخصائص التي تؤهلني لها. فمن ينصرني من الله إن أنا عصيته فقصرت في إبلاغكم دعوته. وبعد مرحلة الدعوة إلى الله تعالى ومرحلة الحوار بين سيدنا صالح وقومه وبعد أن طالبوه بالمعجزات وخوارق العادة التي كانت تتمثل بخروج الناقة من صخرة معينة وتخرج هذه الناقة حملا من غير ذكر وتلد حواراً صغيرا فسأل الله ذلك فأعطاه ما سأله ولكن كانت هذه الناقة بداية نهايتهم، وكان عقرها سبب هلاكهم بالصيحة	**الحدث الأول :دعوة النبي صالح لقومه:** بعث الله تعالى صالحا لقومه عاد مبشرا ومنذرا وحاملا لرسالة التوحيد فكانت دعواه أن يتركوا عبادة الأوثان و أن يلجؤوا إلى من هو أحق بعبادة الله الواحد. **الحدث الثاني: معجزة الناقة:** إن لكل نبي حجة وحجة النبي صالح عليه السلام هي الناقة كدليل من الله تعالى إلى قومه على قدرته عز وجل، وقد كان هذا بعد طلب قومه التعجيزي بأن يخرج ناقة من بين الصخور الصماء، وبالمقابل تعهدوا بالإيمان. **الحدث الثالث :قتل القوم للناقة:** رغم أن النبي صالح نفذ طلبهم بعدما أخذ منهم ميثاقا وعهد بالإيمان لم يتوقف القوم من حياكة القصص لتكذيب النبي عليه السلام فلم يهنوا حتى تواضعوا على قتل الناقة ففعلوا ذلك في غفلة من النبي صالح عليه السلام.	لم يذكر زمن القصة	مدائن الحجر بين تبوك والمدينة	النبي صالح عليه السلام. قومه ثمود. الناقة

		الطاغية. حيث علقوا إيمانهم على هذه المعجزة و لم يؤمنوا، وأمرهم نبيهم بالإحسان إلى تلك الناقة وحذرهم من أن يمسها سوء فيكون هلاكهم لكنهم عتوا عن أمر ربهم وحملهم ذلك على عقر الناقة، فأجمعوا على عقرها، فكان جزاء الذين آمنوا بدعوة سيدنا صَالِح النجاة من العقوبة التي أصابت القوم المكذبين بدعوته الذين أتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء في الأرض فتقطعت قلوبهم في صدورهم فماتوا جميعاً. [1]	**الحدث الرابع: عقوبة قوم صالح ونجاة المؤمنين:** لقد أمر الله تعالى بعقاب قوم صالح فكان ذلك عبر مراحل حتى يزيدهم عذابا عن عذاب، فبدأ بإرسال حجارة عليهم ثم ألحق بهم التعب والمرض فكانت وجوههم مصفرة أحيانا ومسودة أحيانا أخرى وفي الأخير أرسل صيحته المعهودة التي أصبحوا من بعدها جثثا هامدة، وبالمقابل نجى من آمنوا وكانوا في حماية الله وعطفه.			

[1] ابي الفداء إسماعيل ابن عمر ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، تح، سامي ابن محمد السلامة، ط1، دار طيبة، ص228.

التعليق عن القصة:

من خلال القصة نجد ان الأمر التعجيزي الذي طُلب من سيدنا صالح عليه السلام الذي دعاهم الى توحيد الله تعالى ككل نبي يبلغ رسالته، جعل من القصة تجرى مجرى أخر إذ أنهم اشترطوا عليه أن يخرج ناقة من بين الصخر التي عرفوا بعبادتهم لها وحبهم للنحت والبناء، لكن رغم تحقيقه لطلبهم ، أخلفوا وعهدهم بالإيمان وهذا ما جعل أسلوب الحوار يتغير معهم فبعد ان كان فيه لين وصبر أصبح مليء بالجرأة والثقة إذ هددهم بعذاب الله لهم، وهذا ما أثر في النفس وبعث فيها روح العطف على النبي من جهة وكره القوم من جهة أخرى لقساوتهم التي أبدوها له.

الآيات المتعلقة بالقصة الثالثة: سورة هود، الآية [61-68]

((قَالُواْ يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةً مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْدًا لِّثَمُودَ)).

4_ قصة نبي الله لوط عليه السلام:

القصة	رقم الآية	شرح القصة وأثرها في إبراز المعنى	عناصر القصة			
			الحدث	الزمان	المكان	الشخصيات
قصة نبي الله لوط عليه السلام	من الآية (77) إلى الآية (83)	كان لوط قد نزح عن محلة عمه الخليل عليهما السلام بأمره له وأذنه فنزل بمدينة سدوم من أرض غور زغر وكان أهل تلك المنطقة من أفجر الناس وأكفرهم و أسوأهم طوية وأرداهم سريرة وسيرة يقطعون السبيل ويأتون في ناديهم المنكر ولا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ابتدعوا فاحشة لم يسبقهم إليها أحد من بني آدم وهي إتيان الذكران من العالمين وترك ما خلق الله من النسوان لعباده الصالحين ،فدعاهم لوط إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له ونهاهم عن تعاطي هذه المحرمات والفواحش المنكرات والأفعال المستقبحات فتمادوا على ضلالهم وطغيانهم واستمروا على فجورهم وكفرانهم فأحل الله بهم من البأس الذي لا يرد ما لم يكن في خلدهم وحسبانهم وجعلهم مثلة في العالمين وعبرة يتعظ بها الألباء من العالمين . جاء لوط ملائكة من الله على هيئة بشر وقد كانوا من أحسن الخلق، لكن ساءه مجيئهم _وذلك أنه لم يكن يعلم أنهم رسلُ الله وقومه نهوه أن يضيف أحدا، وعلم من قومه ما هم عليه من إتيانهم الفاحشة، وخاف عليهم من قومه وأخذوا يهددونه في ضيفه، فحاول أن يوقظ فيهم الفطرة السليمة، ويوجههم إلى الجنس الآخر الذي خلقه الله للرجال، فكان جوابهم خبيثا فيئس سيدنا لوط عليه السلام من هدايتهم، فلما رأت الملائكة ما لقي لوط من الكرب قالوا يا لوط إن ركنك لشديد إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ. وبعد ذلك أخبرت الملائكة لوطاً عليه السلام بأنّ قومه مهلكون وأنه وأهله ناجون من ذلك الهلاك وأن عليهم أن يسيروا بقطع من الليل أي: في آخره، وأمرهم بعدم الالتفات واستثنى امرأته لأنها كانت من الغاوين و لم تكن من المؤمنين.[1]	**الحدث الأول: إرسال الله تعالى الملائكة (رسلا) للنبي لوط** أرسل الله تعالى ملائكته على هيئة بشر الى بيت لوط عليه السلام هذا النبي الذي كان في قوم لم يتقوا الله فقد كانوا يأتون الرجال شهوة دون النساء وهذا الفعل الشنيع كان سببا في إرسال الله تعالى ملائكته لتتمثل لهم ولتكون سببا في دعوة النبي لوطا قومه للتراجع عن فعلهم هذا. **الحدث الثاني: رد فعل قوم لوط من ضيوف الرحمان** بما أن القوم عرفوا بفاحشتهم، فعندما علموا بأن هناك أشخاص عند النبي لوط الذين كانوا يعلمون انه أشرف وأنظف وأنزه منهم، هرعوا متلهفين جاهلين أنهم مترهين عن الدنس، فلقاه النبي بالصد. **الحدث الثالث: عذاب قوم لوط وعاقبتهم:** بعدما فوض النبي لوط عليه السلام أمره لله تعالى، أرسل الله عذابه بهم فجعل الدنيا عاليها سافلها بحجارة من طين اردتهم جاثمين.	الصبح: وهو طلوع الشمس وهو موعد هلاك قوم لوط في قوله تعالى: قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (81)[2]	مدينة سدوم	_النبي لوط عليه السلام _امرأته _الملائكة القوم

[1] ابي الفداء إسماعيل ابن عمر ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، تح، سامي ابن محمد السلامة، ط1، دار طيبة، ص230.

[2] سورة هود [الآية 81]

التعليق عن القصة:

قصة سيدنا لوط من أغرب القصص التي مرت لان قومه لم يعصوا الله فقط كما فعل الذين من قبلهم، بل كانوا أفجرهم وعرفوا بأنهم كانوا يأتون الفاحشة مجاهرة (يأتون الرجال شهوة من دون النساء) فكان النبي يدعوهم الى التراجع والكف عن هذا الفعل المشين لكن دون جدوى ، وتذكر الآيات حدثا كان له أثرا في المخيلة وهو عندما كان لديه ضيوف وجاء القوم مسرعون عند علمهم بهم، فكانت كلمة (يهرعون) تجعل تتخيل كيفية القدوم الممزوجة بين السرعة والتدافع والتلهف لانهم قوم خبثاء وكأنهم وجدوا غنيمة، فأسلوب الوصف هذا جعل من الحدث يدب الى المخيلة بتصورات كثيرة وهذا ناتج عن المقدمة التي في القصة وهي التعريف بالقوم اعلى أنهم قوم خبث، وهذا ما زاد من جماليات القصة.

الآيات المتعلقة بالقصة الرابعة: سورة هود، الآية [77-83]

((وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيد قَالُواْ يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُواْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ)).

5ـ قصة نبي الله شعيب عليه السلام:

القصة	رقم الآية	شرح القصة وأثرها في إبراز المعنى	عناصر القصة			
			الحدث	الزمان	المكان	الشخصيات
قصة نبي الله شعيب عليه السلام	من الآية (84) إلى الآية (94)	أرسل الله تعالى النبي شعيبا الى مدين التي قيل أنها اسم ابن لإبراهيم عليه السلام، ثم صار اسماً للقبيلة، وأمرهم بأمرين: أحدها: إصلاح الاعتقاد، وهو من إصلاح العقول والفكر. وثانيها: صلاح الأعمال والتصرفات في العالم بأن لا يفسدوا في الأرض ووسط بينهما الثاني: وهو شيء من صلاح العمل خص بالنهي لأنّ إقدامهم عليه كان فاشياً فيهم حتّى نسوا ما فيه من قبح وفساد. ولما كان المعتاد من أهل مدين البخس في المكيال والميزان، دعاهم إلى ترك هذه العادة، فأراد سيدنا شعيب ان يعوض عن كسب الحرام بالكسب الحلال وأن يتقوا الله فهو رقيب ويعلم اسرار النفوس. مشترطا قبل كل هذا أن يؤمنوا لان فائدته هي حصول الثواب والنجاة من العقاب. لأنهم إن كانوا مؤمنين مقرين بالثواب والعقاب عرفوا أن السعي في تحصيل الثواب وفي الحذر من العقاب خير لهم من السعي في تحصيل ذلك القليل. بعد ان امرهم سيدنا شعيب عليه السلام بهذا الأمر أي الى توحيد الله وترك عبادة الأصنام والأوثان وعدم بخس الناس في أشيائهم واجهوه بالاستهزاء من دعوته وأنكروا كل ما دعاهم إليه لم يكن هذا جوابا ليثبط من مسيرة الدعوة إلى الله بل لازال مستمراً بها. ولكن القوم كانوا قد بلغوا من فساد القلوب، ومن سوء تقدير القيم في الحياة، وسوء التصور لدوافع العمل والسلوك، ما كشف عنه تبجحهم من قبل بالسخرية والتكذيب. فسلم أمره لله تعالى مبينا لهم أنه لا يملك لهم شيئاً، كما أنه ليس موكلاً بحفظهم من الشر والعذاب. وليس موكلاً كذلك بحفظهم من الضلال ولا مسؤولاً عنهم إن هم ضلوا، إنما عليه البلاغ وقد أداه. فكان عقاب الله لهم كعقاب قوم صالح فأما قوم صالح فأخذتهم الصيحة من تحتهم، وقوم شعيب أخذتهم من فوقهم، اذ جبريل عليه السلام لما أمره الله تعالى بتنفيذ العقوبة، صاح بهم تلك الصيحة زهق روح كل واحد منهم بحيث يقع في مكانه ميتاً وعلى مشهدهم جاثمين في ديارهم، أخذتهم الصاعقة التي أخذت قوم صالح، فكان مصيرهم كمصيرهم، خلت منهم الدور، كأن لم يكن لهم فيها دور، وكأن لم يعمروها حيناً من الدهر.[1]	**الحدث الأول : إرسال الله تعالى للنبي شعيب عليه السلام** أرسل الله تعالى النبي شعيب إلى أصحاب الأيكة وهم قوم مدين وهم من الأقوام الذين عرفوا بفسادهم في الأرض وكيلهم في الميزان وغيرها فهم لم يكتفوا بعبادة الاوثان فقد بل تجاوزوا الى الناس وأكلوا حقوقهم، فكان مجيء النبي شعيب ككل الرسل الذين من قبله يحمل رسالة التوحيد. **الحدث الثاني :سخرية القوم من دعوة نبيهم** إن ما جاء به النبي شعيب من حجج وبراهين وما أمرهم به لم يأت بنتيجة فقد لقي من العناد والاستكبار الكثير ووصل بهم الأمر أن سخروا من دعوته. **الحدث الثالث :عقاب الله تعالى لقوم شعيب** إن عناد قوم شعيب تسبب في إنزال الله تعالى عذابا شديدا، فسلط عليهم حرّا شديدا وصل الى بيوتهم وقد جاء الله بسحابة ليبين لهم قدرته إذ أرادوا الإستضلال بها ولكن الله أرسل بدل الظل نارا أحرقتهم.	لم يذكر.	مدين: المدينة الواقعة بين الشام وقريبة من مدينة قوم لوط	النبي شعيب عليه السلام قومه

[1] ابي الفداء إسماعيل ابن عمر ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، تح، سامي ابن محمد السلامة، ط1، دار طيبة، ص232.

التعليق عن القصة:

من خلال الجدول نجد أن رسالة الرسل كانت التوحيد، والحوار المعهود هو ذلك اللين الممزوج بالثقة والصبر، وقد دعا شعيب قومه الى الاعتدال والكف عن الفساد فقد حاججهم بأدلة وبراهين من واقعهم الذي يعيشون فيه كالنقص في الميزان وبخس الناس أشياءهم، وغيرها من الأمور التي رآهم فيها يجهلون.

إن الحوار المفعم بالحجاج والأدلة لم ينفع معهم بل زادهم كفرا وعصيانا وهذا ما جعل الله لهم عذابا يعجز العقل عن تخيلهم وهو صيحة أردتهم ميتين على مكانتهم وهنا تتجلى قدرة الله تعالى.

الآيات المتعلقة بالقصة الخامسة: سورة هود، الآية [84-94]

((وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلاَ تَنقُصُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ وَيَا قَوْمِ أَوْفُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَيَا قَوْمِ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ قَالُواْ يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلاَ رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَيَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُواْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ)).

خلاصة:

من خلال القصص نجد أن الأسلوب القصصي جاء باللغة المفهومة اللينة التي أن طرأت على الذهن تسيره وتأخذه إلى المطلوب دون عناء وبوضوح، أما عن القصص فعناصرها المتنوعة خلقت في النفس حب التطلع، التخيل، التشويق والاستغراب مما جعل للقصة أثر في النفس القارئة.

أما عن الهدف المنشود من توظيف القصة في القرآن الكريم فقد شهدت امتزاجا للتوجيهات الدينية، وسرد القصة من جهة أخرى، مما يجعلها من أنجح الطرق التي اتبعها القرآن الكريم في تأديب النفوس، فمن خلال الحوارات النابضة التي أثبتها جعلها معالم خالدة لضبط الحقيقة وتوليد العبرة منها. وبذلك كان النقطة الشارحة للإسلام وبيان رسالته و لم يكن لهذه الصيغة أثر في سورة هود.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد رحلة البحث التي حاولنا من خلالها دراسة الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وأثره في إبراز المعنى بالإضافة إلى ظلاله التي تكن عن أبعاده الفنية والدينية والتي تظهر متحدة في قالب فني جمالي إعجازي، يمكن تلخيص أهم نتائج البحث فيما يلي:

إن سورة هود عليه السلام ببديع نظمها، وعجيب تناسقها وروعة اتساقها وسحر بيانها وعظمة بديعها تكشف عن الإبداع الإلاهي المعجز والدقة في تركيب النص القرآني وانسجام ألفاظه وتآلف عباراته.

إن القصص القرآني من أساليب الوعظ للعالمين، إذ يعرض مشاهد خالدة ويقدم صورة فنية مثيرة تلفت النظر بعدد قليل من الألفاظ والكلمات.

عرفت القصة القرآنية بخصائص فنية وذاتية مميزة منها: تنوع طريقة العرض، تنوع طريقة المفاجأة والفجوات التي تتخلل المشاهد والمناظر، وخاصية التصوير التي تعتبر من أهم الخصائص.

تمتاز القصة القرآنية بعناصر تساهم في بنائها وتتوزع هذه العناصر المتنوعة حسب الغرض الديني . تنوع القرآن الكريم في طريقة عرض مشاهد القصة تجعل المتلقي يعايش هذه القصص معايشة صادقة كأنه يشارك الشخصيات في أحداث القصة، ويتلقى معهم نفس الشعور

أن طول القصة يخضع للنظام الحدثي للقصة التي تقوم على حبكة تعتمد الترابط المتين بين أجزائها لتبليغ الرسالة الدينية وهذا ما يؤخرها خصية التلاحم التي تظهر في انضمام أحداث القصة الواحدة القرآنية بحسب القيمة الفنية والموضوعية التي تخدم الفكرة الرئيسية

ومنها يمكن القول أن: القصص القرآنية بطبيعتها الخاصة وبنائها المتميز فهي كبناء خاص صوبت النموذج الكامل في البناء القصصي لذا فالقصص البشرية مهما بلغت من تطور ومن درجة في الجدة إلا ونجدها متجذرة في غمار القصة القرآنية.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية ورش .

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1 ،1963.
2. أبو الفداء اسماعيل بن محمد ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 2010م.
3. أبو الفداء إسماعيل بن محمد ابن كثير، قصص الأنبياء، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان، 2008.
4. أبو عبد الله فيصل بن عبده، فن الحوار وأصوله وآدابه، صفاة المحاور، دار الايمان للطباعة والنشر، الاسكندرية.د ط.
5. أحمد الجوهري عبد الجواد، القصة في القران الكريم، الجامعة الأمريكية المفتوحة، شبكة الألوكة، www.alukah.net.
6. أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، ج4، 1946.
7. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 1997م.
8. بحير الدين بن محمد العليمي، فتح الرحمان في تفسير القران، لبنان، بيروت، دار النوادر، 2009، ج 3.
9. حافظ محمد، القصة النبوية خصائصها وأهدافها التربوية مجلة القسم العربي، العدد، 22، 2015.
10. حسن شاذلي فرهود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية البلاغة والنقد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1412ه.
11. حميد حميدي، أهمية الزمان في قصص القران من منظار النقد القصصي الحديث، فصلية دراسات الأدب المعاصر، عدد11، السنة الثالثة.
12. رشدي رشاد، فن القصة القصيرة، مكتبة الانجلو مصرية، ملتزم الطبع والنشر، المطبعة الفنية الحديثة، 1970.
13. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن-السرد-البيئة)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1997.
14. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن-السرد-البيئة)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1997، ص 30

15. الشمالي نضال، الرواية والتاريخ، بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط، 2006.
16. صالح بن عبد الله بن حميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدّة، ط 1415هـ_ 1994م.
17. طه وادي، الرواية السياسية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، د ط، 2003.
18. عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار العربية للكتاب، تونس، ط2، 1982.
19. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، 1998م.
20. عدي مدانات فن القصة وجهة نظر وتجربة، دار الأهلية، الأردن، ط1، 2010.
21. عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة ونقد، دار الفكر العربي، مصر، ط2.
22. عمر محمد بلحاذق، الجانب الفني في قصص القران الكريم، دار المأمون للتراث العربي، دمشق، بيروت، ط1، 1993م.
23. فضل حسن عباس، قصص القرآن الكريم، دار النفائس، الأردن، ط3، 2010م.
24. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، كتابات نقدية، 2002.
25. لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، دار المشرق، 1976.
26. محفوظ كحوال، الأجناس الأدبية البشرية، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
27. محمد الصابوني صفوة التفاسير، القاهرة، دار الصابوني، د ط، ج2.
28. محمد زغلول اسلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها واتجاهاتها، منشأة المعارف، الاسكندرية، د ت.
29. محمد سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط3، 2013م.
30. محمد سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الإحياء للتراث العربي، بيروت لبنان، مصر، ط7،2010م.
31. محمد طاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار التونسية، تونس، ج11،1984 م
32. محمد عبد الغني المصري ومحمد الباكري البرازيلي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002.
33. محمد قطب، منهج الفن الإسلامي، دار الشروق، مصر، ط1، 1995.
34. محمد يوسف عبد القادر عوض، أسماء الزمان في القرآن الكريم، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009.
35. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، ط7، 1979م.

36. محمود السيد حسن، روائع الإعجاز في القصص القرآني، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط2، 2003،

37. محمود ذهني، تذوق الأدب طرقه ووسائله، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1982.

38. محمود غنايم، تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة، دراسة أسلوبية، دار الجيل، بيروت، دار الهدى القاهرة، ط2، 1993م.

39. مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب بيان الإيمان والإحسان، رقم الحديث 01، دار الفكر، ج1، 1403هـ 1983م.

40. يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 2002.

قائمة الملاحق

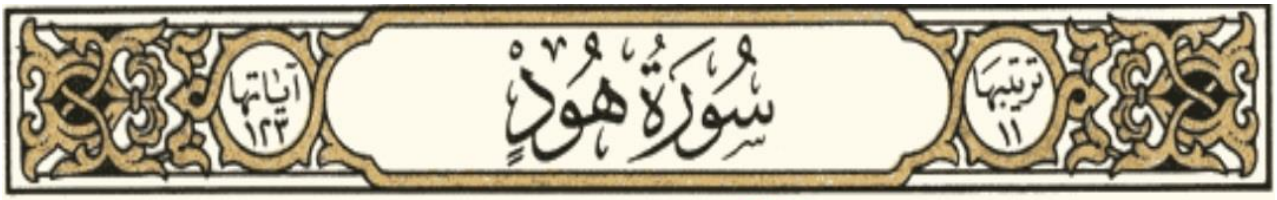

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾
أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ
رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ
كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ
يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا
وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٦ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ
عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ
إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٧ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ
أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ
مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨
وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ
لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ٩ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ١٠
إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ
وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١١ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ
وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ
مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ
وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾
فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ
مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ
مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ
مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ
مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ
رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾

أُولَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ
ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ
هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ
وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ
﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا
مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ
ٱلرَّأْىِ ۖ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ
﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً
مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ۚ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ
أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ
قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ
أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا
لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ
جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ
نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ
هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ
قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾
وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ
فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟
مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا
مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ
وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟
فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ
تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ
فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ
ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ
مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ
أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ
بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ
ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ
ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ
وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُۥ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ
عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

إِن نَّقُولُ إِلَّا اعْتَرَىٰكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ
وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۙ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُمْ ۚ مَّا
مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ
مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟
فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا
بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ
يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن
نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي
مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي
غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ٦٣ وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ
فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ
عَذَابٞ قَرِيبٞ ٦٤ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ
ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ٦٥ فَلَمَّا جَآءَ
أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا
وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ٦٦ وَأَخَذَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ
٦٧ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا
لِّثَمُودَ ٦٨ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ
سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٖ حَنِيذٖ ٦٩ فَلَمَّا
رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ
قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ٧٠ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ
فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا
لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ
قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ
﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟
يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا
مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا
حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ
وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ
شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ
وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ
وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ
أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ
ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم
بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن
نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ
إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ
أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ
مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ
قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم
بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى
رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ
عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ
ٱللَّهِ ۖ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ
سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ
كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ
أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾
كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَإِيْهِ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ
ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ
ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ
مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾
وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ
أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ
ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا
نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى
ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ
﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ
﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ
ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ
﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا
كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ
فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ١١٩ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ١٢٠ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ١٢١ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ١٢٢ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٢٣

صدق الله العظيم

ملخص:

إن التزود بالقرآن والنهل من رحيقه والاقتطاف من ثماره يمثل ظاهرة واضحة في الكثير من مؤلفات علماء اللغة لكونه أعلى الشواهد بأسلوبه البديع.

لما كان أسلوب القرآن يتميز عن غيره من الأساليب بمزايا لا يمكن عدها، نذكر الأسلوب القصصي الذي كان له أثر كبير في النفوس ويهدي إلى الطريق المستقيم، ويعد الأسلوب القصصي ظاهرة جديرة بالاهتمام، والتحليل والبحث ومن هنا جاء هذا البحث الذي سلط الضوء على الأسلوب القصصي من خلال العمل على سورة هود، وقد تم الوقوف على عناصر القصة وأثرها في إبراز المعنى الذي يتجلى في السياق الذي يزيد من المعنى، ويحقق إعجاز النص القرآني الذي تضمن أرقى السمات التعبيرية.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب القصصي، القصص القرآني، عناصر القصة، المعنى.

Abstract:

Provision of the Quran and sipping from its nectar and piking from its fruits represents a clear phenomenon in many of the writings of linguists because it is the highest evidence in its systematic style with consistency and harmony that cannot compete with it.

Since the Qur 'an style has unacceptable advantages from other methods We mention the anecdotal method that had a great impact on the bow and guided the straight way, The anecdotal method is a worthwhile phenomenon, analysis and research. Hence this research, in which we considered that we should highlight the anecdotal method by working on the Holy Koran. The elements of the story have been identified and their impact on the meaning's visibility is reflected in the context that increases meaning and brings about the deficiency of the Koranic text, which contains the finest expressive features.

Keywords: anecdotal style, Quranic stories, story elements, meaning.